



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية - الجزائر -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

في ميدان: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

تخصص: مالية

بغنوان:

أثر العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ليسانس

تحت إشراف:

- د. أمينة جعفي

من إعداد الطالبتين:

- كوثر ميموني

- وهيبة مطياز

السنة الجامعية: 2025-2026

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية - الجزائر -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
في ميدان: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
تخصص: مالية

بغنوان:

أثر العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ليسانس

تحت إشراف:

- د. أمينة جعفي

من إعداد الطالبتين:

- كوثر ميموني

- وهيبة مطياز

السنة الجامعية: 2025-2026

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي العزيزة، التي كانت مصدر دعمي وقوتي طوال مسيرتي الدراسية، وإلى كل من غمرني بالمحبة والتشجيع وساندني في مختلف مراحل هذا المشوار.

كما أهديه إلى أساتذتي الكرام تقديرًا لجهودهم القيمة وتوجيهاتهم التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، وإلى أصدقائي وزملائي الذين شاركوني لحظات التعب والاجتهاد وكانوا خير رفقة وداعم.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في وصولي إلى هذه المرحلة، أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله دوام التوفيق والنجاح للجميع.

كوثر ميموني

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي كفل المعنى بالوصول، وأدار بالعلم دروب العقول، وبفضله وتوفيقه تجنى اليوم ثمار سنوات من الصبر والمثابرة "...مع انطواء هذه الصفحة المشرفة من مسيرتي الجامعية، وبلوغ لحظة التخرج المنتظرة، أرفع هذا العمل المتواضع والنجاح الذي توجبه به رسالة شكر وامتنان، وأهديه إلى:

أمي الغالية الحبيبة، نبع الطمر، وملهمتي الأولى، وملاذي الأمن الذي ألبأ إليه كلما عصفت بي التحديات. إليك يا من صغرت لي الدماء صبراً ويقيناً، ورأيت في عيني طموحاً فصنعت منه واقعاً بفيض حنانك وتوجيهاتك السديدة التي كانك سيلاً يحميني وينير بصيرتي في كل خطوة. طالما كانك كلماتك الصادقة هي الدافع الذي يمدني بالقوة حين تنقل الأيام، واليوم أرجو أن أحسون قد أسعدت قلبك الكبير وجديت ثمرة غرسك الطيب. وإلى سند الرحلة ومصدر الفخر والاعتزاز،

أبي العزيز؛ الذي لم يخل عليّ يوماً بجمد أو رماة، وكان لي دائماً الجدار المتين الذي أستند إليه، واليد الرؤوم التي تدفعني نحو القمة والنجاح. أهديك هذا التخرج تقديراً لكفالك وعطائك اللامحدود، وإيماناً بأنك كنز وما زلت الأمان والقُدوة في كل دروب حياتي.

وإلى عائلتي الكريمة وكل روح نقية غمرتني بالحب والدعاء بطمر الغيب، وإلى أساتذتي الأفاضل في رحاب الجامعة، ممن حملوا أمانة العلم فأناوروا لنا العقول بتوجيهاتهم النيرة، ولم يخلوا علينا يوماً بمعرفة أو نصيحة. وإلى كل من شاركني مقاعد الدراسة والذكرى الجميلة من زملاء وأصدقاء تركوا أثراً طيباً لا يمحي. إليكم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد، فأنتم شركاء الفرح الحقيقيون وصناع هذا الإنجاز.

وهبة مطيار

الشكر:

الحمد لله الذي بذل عنايته، نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانتة لنا في إنجاز هذه
المذكرة وإتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " جعني أمينة " على ما قدمته من توجيهات
قيمة ونصائح علمية ومتابعة مستمرة طوال فترة إعداد هذه المذكرة، فكان لتشجيعها ودعمها الأثر
الكبير في إنجاز هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير بجامعة جامعة خرداية، الذين ساهموا في تكويننا العلمي والأكاديمي، وكان لهم الفضل في
تزويدنا بالمعارف والخبرات التي ساعدتنا في مسيرتنا الدراسية.
كما نتوجه بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تأثير العبء الجبائي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت الوثائق كأداة جمع البيانات، وقد تم إجراء الدراسة في مؤسسة SARL SONERAS.

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

- ✓ مستوى العبء الجبائي التي تتحمله مؤسسة SARL SONERAS مرتفع.
- ✓ تتمتع مؤسسة SARL SONERAS بتنظيم إداري مقبول يعتمد على توزيع المهام والتنسيق بين الأقسام مع أسلوب تسيير يجمع بين المركزية والتشاور.
- ✓ يؤثر العبء الجبائي سلباً على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وربحيته وقدرتها التوسعية والاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: عبء جبائي، أداء، مؤسسات صغيرة، مؤسسات متوسطة، ربحية.

Abstract:

This study aimed to highlight the impact of the tax burden on the performance of small and medium-sized enterprises (SMEs). The study adopted the descriptive approach, using documents as a data collection tool, and was conducted at SARL SONERAS.

The study reached several findings, including:

- ✓ The level of tax burden borne by SARL SONERAS is high.
- ✓ SARL SONERAS has an acceptable administrative organization based on task distribution and coordination between departments, with a management style that combines centralization and consultation.
- ✓ The tax burden negatively affects the performance, profitability, expansion, and investment capacity of small and medium-sized enterprises.

Keywords: Tax burden, Performance, Small enterprises, Medium enterprises, Profitability.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال البيانية
أ	المقدمة العامة
7	الفصل الأول: أدبيات الدراسة
7	تمهيد
8	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول العبء الجبائي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
8	المطلب الأول: عموميات حول العبء الجبائي
13	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
20	المطلب الثالث: علاقة العبء الجبائي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
23	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
23	المطلب الأول: الدراسات الوطنية
28	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
33	المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

قائمة المحتويات

35	خلاصة الفصل
37	الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS
37	تمهيد
38	المبحث الأول: منهجية الدراسة
38	المطلب الأول: أدوات الدراسة
38	المطلب الثاني: تقديم عام لمؤسسة SARL SONERAS
39	المطلب الثالث: عرض القوائم المالية لمؤسسة SARL SONERAS
44	المبحث الثاني: أثر العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
44	المطلب الأول: العبء الجبائي في مؤسسة SARL SONERAS
46	المطلب الثاني: واقع مؤسسة SARL SONERAS
50	المطلب الثالث: تأثير العبء الجبائي على مؤسسة SARL SONERAS
55	خلاصة الفصل
57	الخاتمة العامة
62	قائمة المراجع

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا للقانون الجزائري	16
02	مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	33
03	جانب الأصول من الميزانية المالية لمؤسسة SARL SONERAS	39
04	جانب الخصوم من الميزانية المالية لمؤسسة SARL SONERAS	40
05	جدول حسابات النتائج لمؤسسة SARL SONERAS	41
06	يوضح نتائج واقع العبء الجبائي في مؤسسة SARL SONERAS	44
07	نسبة الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022-2023	50
08	نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022-2023	52
09	معدل النمو السنوي للأرباح خلال سنتي 2022-2023	53

قائمة الأشكال البيانية

قائمة الأشكال البيانية:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
46	يمثل العبء الجبائي السنوي خلال سنتي 2023-2022	01
51	يمثل نسبة الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2023 و 2022	02
53	يمثل نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022 و 2023	03
54	يمثل معدل النمو السنوي للأرباح خلال سنتي 2023-2022	04

المقدمة العامة

المقدمة العامة

1. توطئة:

يعد العبء الجبائي من المفاهيم الأساسية في الفكر المالي والجبائي، حيث يعبر عن مجموع الضرائب والرسوم التي تتحملها المؤسسة نتيجة ممارستها لنشاطها الاقتصادي، حيث أنه أحد عناصر البيئة الاقتصادية التي تؤثر في قرارات المؤسسة المتعلقة بالاستثمار والإنتاج والتوسع، كما يرتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا بمبدأ العدالة الجبائية وكفاءة النظام الضريبي في أي دولة، إذ يهدف النظام الجبائي إلى تحقيق التوازن بين تمويل الخزينة العمومية وعدم إعاقة النشاط الاقتصادي للمؤسسات، وتعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تأثرا بهذا العبء نظرا لمحدودية إمكانياتها مقارنة بالمؤسسات الكبرى، كما تبرز أهمية تحليل العبء الجبائي في فهم كيفية انتقال أثر الضرائب إلى الأداء المالي للمؤسسات، كما يساهم في توضيح العلاقة بين السياسة الجبائية والقرارات الاقتصادية داخل المؤسسة، وبناءً على ذلك يشكل هذا الجانب إطارا مرجعيا أساسيا لفهم طبيعة تأثير العبء الجبائي.

2. إشكالية الدراسة:

يعتبر العبء الجبائي من المفاهيم المحورية في الدراسات المالية والجبائية، إذ يعبر عن مجموع الضرائب والرسوم والاقتطاعات التي تتحملها المؤسسة نتيجة مزاولتها لنشاطها الاقتصادي، حيث يشكل هذا العبء أحد أهم عناصر البيئة الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوك المؤسسات وقراراتها الاستثمارية والإنتاجية، وتبرز أهمية هذا المفهوم بشكل خاص عند الحديث عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أكثر حساسية للتغيرات الجبائية بسبب محدودية مواردها المالية وضعف قدرتها على امتصاص التكاليف مقارنة بالمؤسسات الكبرى.

من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

أين يتجلى تأثير العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ؟



المقدمة العامة

ومنه تتبثق الإشكاليات الفرعية التالية:

✓ ما هو مستوى العبء الجبائي التي تتحمله مؤسسة SARL SONERAS ؟

✓ ما هو واقع أداء مؤسسة SARL SONERAS ؟

✓ كيف يؤثر العبء الجبائي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

✓ مستوى العبء الجبائي التي تتحمله مؤسسة SARL SONERAS مرتفع.

✓ تتمتع مؤسسة SARL SONERAS بتنظيم إداري مقبول يعتمد على توزيع المهام والتنسيق بين الأقسام

مع أسلوب تسيير يجمع بين المركزية والتشاور.

✓ يؤثر العبء الجبائي سلباً على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وربحياتها وقدرتها التوسعية

والإستثمارية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في:

✓ الإطلاع على أهم الجوانب النظرية المرتبطة بالعبء الجبائي وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ قياس مستوى العبء الجبائي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ التعرف على واقع أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ إبراز تأثير العبء الجبائي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ حساب المؤشرات المتعلقة بالعبء الجبائي والأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا تحليلها

وتفسيرها بما يبين وضعيتها المالية.



المقدمة العامة

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهميتها فيما يلي:

✓ إبراز الدور الاقتصادي المهم الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية وخلق فرص العمل.

✓ توضيح مدى تأثير الضرائب والرسوم على الأداء المالي والاقتصادي لهذه المؤسسات.

✓ فهم حساسية هذا النوع من المؤسسات تجاه التغيرات الجبائية بسبب محدودية مواردها المالية.

✓ تقييم مدى فعالية النظام الجبائي في تحقيق التوازن بين تمويل الدولة وعدم إعاقة النشاط الاقتصادي.

✓ تحليل تأثير العبء الجبائي على الربحية والاستثمار والاستمرارية داخل المؤسسة.

✓ المساهمة في تحسين فهم العلاقة بين السياسة الجبائية وأداء المؤسسات الاقتصادية .

✓ تقديم أرضية علمية يمكن الاعتماد عليها لاقتراح حلول وتوصيات لتحسين بيئة الأعمال.

✓ دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال إبراز نقاط الضعف المرتبطة بالضغط الجبائي .

6. أسباب إختيار الموضوع:

يمكن تقديم أهم الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذا الموضوع فيما يلي:

أ. الأسباب الذاتية:

تتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

✓ الرغبة الشخصية في التعمق في مجال الجبائية ومعرفة تأثيرها على أداء المؤسسات الاقتصادية.

✓ الاهتمام بدراسة واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها مجالاً عملياً مهماً في التكوين.

✓ تنمية القدرات التحليلية في مجال تحليل القوائم المالية والمؤشرات الجبائية.

✓ السعي لفهم العلاقة بين العبء الجبائي والأداء المالي للمؤسسات من منظور تطبيقي.

المقدمة العامة

ب. الأسباب الموضوعية:

تتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

- ✓ الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد الوطني وخلق مناصب الشغل.
- ✓ التأثير المباشر للعبء الجبائي على النتائج المالية والاستثمارية لهذه المؤسسات.
- ✓ الحاجة إلى دراسة مدى فعالية النظام الجبائي في تحقيق التوازن بين مصلحة الدولة والمؤسسات.
- ✓ قلة الدراسات التطبيقية التي تعالج تأثير العبء الجبائي على المؤسسات في الواقع المحلي.
- ✓ أهمية الموضوع في تقديم توصيات تساعد على تحسين الأداء المالي وتقوية استمرارية المؤسسات.

7. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- ✓ **الحدود الزمانية:** تمثلت هذه الحدود في دراسة الموضوع من بداية شهر مارس إلى ماي 2026.
- ✓ **الحدود المكانية:** تمثلت هذه الحدود في مؤسسة SARL SONERAS.

8. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتيح وصف وتحليل مختلف جوانب الموضوع بدقة وموضوعية، كما تم الاستناد إلى مجموعة من الوثائق والبيانات المالية باعتبارها أداة أساسية لجمع المعلومات، بهدف تحليلها ومناقشتها بغية معالجة الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية المطروحة.

9. صعوبات الدراسة:

- لقد مرت فترة الدراسة وإعداد هذه المذكرة بجملة من الصعوبات والعراقيل تمثلت في:
- ✓ صعوبة الحصول على بيانات دقيقة وكافية، خاصة فيما يتعلق بالوثائق والبيانات المالية التي قد تكون غير متاحة بشكل كامل أو تتسم بالسرية.
- ✓ صعوبة في تفسير بعض المعطيات المالية وربطها بالإطار النظري بشكل دقيق.



المقدمة العامة

✓ ضيق الوقت المتاح لإجراء الدراسة بالشكل المطلوب، وما قد يرافقه من محدودية في التعمق في جميع جوانب الموضوع.

10. تقسيم الدراسة:

تبعاً للأهداف المحددة مسبقاً في الدراسة، ولمعالجة الإشكالية والتساؤلات الفرعية والتحقق من صحة الفرضيات، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين هما:

الفصل الأول أدبيات الدراسة، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين: المبحث الأول خصص لمفاهيم عامة حول العبء الجبائي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أما المبحث الثاني تناول الدراسات السابقة، ثم اختتمت بخلاصة.

الفصل الثاني دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين: المبحث الأول خصص منهجية الدراسة، أما المبحث الثاني تناول واقع أثر العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

اختتمت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت عرضاً موجزاً لأبرز النتائج المتوصل إليها مع التحقق من صحة الفرضيات المطروحة في ضوء التحليل المعتمد، كما تم تقديم أهم نتائج الدراسة ومناقشتها، إلى جانب اقتراح مجموعة من التوصيات المرتبطة بموضوع البحث، مع التطرق إلى بعض الآفاق المستقبلية.



الفصل الأول: أدبيات الدراسة

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

تمهيد:

يعد العبء الجبائي من أهم العوامل التي تؤثر على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يشمل مختلف الضرائب والرسوم التي تتحملها هذه المؤسسات في إطار ممارستها لنشاطها الاقتصادي، وتكتسي هذه الفئة من المؤسسات أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص العمل والمساهمة في التنمية المحلية، غير أن ارتفاع العبء الجبائي قد يشكل عائقاً أمام نموها وتوسعها، خاصة في ظل محدودية مواردها المالية والبشرية، كما أن تعقيد النظام الضريبي وكثرة الإجراءات الإدارية يزيدان من صعوبة التكيف مع المتطلبات الجبائية، وفي المقابل تسعى الدول إلى تحقيق التوازن بين تحصيل الإيرادات الجبائية ودعم هذه المؤسسات عبر تقديم تسهيلات وتحفيزات ضريبية، لذلك فإن دراسة أثر العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعد مسألة ضرورية لفهم التحديات التي تواجهها واقتراح الحلول المناسبة لتعزيز قدرتها التنافسية وضمان استمراريته.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول العبء الجبائي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعد العبء الجبائي من المفاهيم الأساسية التي تعكس حجم الضرائب والرسوم التي تتحملها المؤسسات، خاصة الصغيرة والمتوسطة، والتي تلعب دورا مهما في تنشيط الاقتصاد وخلق فرص العمل، كما أن فهم هذه المفاهيم يساعد في تحليل تأثير السياسة الجبائية على أداء هذه المؤسسات وقدرتها على النمو والاستمرارية.

المطلب الأول: عموميات حول العبء الجبائي

يعد العبء الجبائي مؤشر الذي يعبر عن مجموع الضرائب والرسوم التي يتحملها الأفراد والمؤسسات في إطار نشاطهم الاقتصادي، كما يعكس هذا المفهوم مدى تأثير السياسة الضريبية على التوازن المالي والنشاط الاقتصادي.

الفرع الأول: تعريف العبء الجبائي

يمكن عرض أهم تعاريف العبء الجبائي فيما يلي:

✓ العبء الجبائي هو إجمالي ما يتحمله المكلفون من ضرائب خلال فترة زمنية معينة منسوبا إلى الناتج المحلي الإجمالي.¹

✓ العبء الجبائي هو مؤشرا للتقدير الكلي للضرائب على مستوى الاقتصاد الوطني، ويعد من أهم المؤشرات الكمية المستخدمة لتقييم النظم الضريبية.²

✓ العبء الجبائي هو مجموع الأعباء المالية التي يتحملها المكلف لفائدة الدولة بصورة إلزامية، وتشمل مختلف الضرائب والرسوم والاقتطاعات التي تفرض عليه بغية مساهمة في تمويل النفقات العامة وتغطية

¹ الوليد طلحة، العبء الضريبي، صندوق النقد العربي، العدد 09، 2019، ص 1.

² بوزيدة حميد، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الاقتصادي في الفترة (1992-2004)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006، ص 135.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

تكاليف تسيير المرافق الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الأهداف العامة، دون أن يقابل ذلك حصوله على منفعة خاصة مباشرة، بل في إطار تحقيق المصلحة العامة للمجتمع ككل.¹

✓ العبء الجبائي هو إجمالي الضرائب التي تدفع بصفة إلزامية وإجبارية من قبل الأفراد، وذلك لانفراد الدولة عن طريق القانون الجبائي بتحديد طرق الربط والتحصيل وإجراءات المتابعات والمنازعات.²

✓ العبء الجبائي هو جميع الضرائب والرسوم المنصوص عليها وفق النظام الجبائي أي كل ما احتواه النظام الجبائي الجزائري من ضرائب ورسوم التي تتحملها المؤسسة منذ نشأتها وطوال حياتها وبصفة دورية.³

يستنتج مما سبق أن العبء الجبائي هو إجمالي ما يتحمله المكلفون من الضرائب والأعباء المالية لفائدة الدولة بصورة إلزامية بغية مساهمة في تمويل النفقات العامة وتغطية تكاليف تسيير المرافق الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الأهداف العامة خلال فترة زمنية معينة منسوبا إلى الناتج المحلي الإجمالي.

الفرع الثاني: أنواع العبء الجبائي

تتمثل أنواع العبء الجبائي فيما يلي:

1. العبء الجبائي المباشر:

هو كل ما يتحمله المكلف من الضرائب مباشرة، ولا يستطيع نقل عبئها إلى شخص آخر بأي حال، فمثلا ضريبة الدخل سواء كانت على الأشخاص كما هو الحال بالنسبة للضريبة على الدخل الإجمالي أو على الشركات كما هو الحال بالنسبة للضريبة على أرباح الشركات يتحملونها مباشرة دون استطاعتهم نقل العبء إلى غيرهم.⁴

¹ فؤاد توفيق ياسين، المحاسبة الضريبية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 6.

² حميد بوزيدة، جباية المؤسسات، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 8.

³ أسماء مريزيق، دور المراجعة الجبائية في تدنية العبء الضريبي (دراسة حالة مؤسسة النقل الحضري وشبه الحضري

ETUO بورقلة للفترة 2013-2016)، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير،

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018، ص 22.

⁴ حميد بوزيدة، المرجع السابق، ص ص 21-22.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

2. العبء الجبائي غير المباشر:

هو عكس العبء الجبائي المباشر، فالعبء الجبائي فيها ينتقل من المكلفين قانونا إلى المستهلك الأخير، ويتم تحصيلها من خلال وسيط لصالح الخزينة العمومية، كمثال على ذلك الرسم على القيمة المضافة.¹

الفرع الثالث: مؤشرات قياس العبء الجبائي

يمكن تقسيم العبء الجبائي لثلاثة فئات يمكن القياس عليها:²

1. العبء الجبائي العام:

ويمثل إجمالي الضرائب منسوبة للنواتج المحلي، ويمكن أن يكون العبء الجبائي إجماليا أو صافيا (وذلك بطرح الإعانات من مجموع الضرائب).

2. العبء الجبائي الفردي:

ويمكن قياس العبء الجبائي الفردي من خلال نصيب الفرد من الضرائب، ومن خلال نسبة هذا النصيب من متوسط حصته من الدخل القومي.

3. العبء الجبائي حسب القطاعات الأساسية:

يمكن تحديد العبء الجبائي الواقع على كل قطاع من القطاعات الاقتصادية وفقا لتلك الطريقة، كما يمكن إضافة الضرائب المباشرة إلى الغير مباشرة ليكون العبء إجمالي، ولقياس العبء الجبائي نكون أمام معيارين:

¹ حابي عبد اللطيف، محاضرات حول جباية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2022-2023، ص 15.

² بويكر نبق، أثر العبء الضريبي على الجباية العادية في النظام الضريبي الجزائري - الضرائب المباشرة نموذجا -، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، العدد 01، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 2020، ص ص 128-129.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

أ. **العبء الجبائي المطلق:** وهو عبارة عن ذلك الجزء من الحصيلة الضريبية عن مدة معينة والذي استقر بصفة نهائية في ذمة الممول.

يمكن حساب العبء الجبائي المطلق من خلال العلاقة الحسابية التالية:

العبء الجبائي المطلق = الضريبة التي تحملها القطاع فعلا / عدد أفراد القطاع.

ب. **العبء الجبائي النسبي:** وهو عبارة عن العبء الجبائي المطلق منسوباً إلى المقدرة التكلفة للممول.

يمكن حساب العبء الجبائي النسبي من خلال العلاقة الحسابية التالية:

العبء الجبائي النسبي = (العبء الجبائي المطلق / المقدرة التكلفة للممول) × 100

يضاف إلى مؤشرات سابقة مؤشرات أخرى وهي:

1. **نسبة الاقتطاع الضريبي إلى الدخل المحلي الخام:**

وهذا المعيار يكون الأقرب إلى مفهوم الضغط الضريبي بحيث يحدد مساهمة المجتمع في النفقات العمومية.

2. **نسبة الاقتطاع الضريبي إلى مجموعات الاقتطاعات العامة:**

وهذا المعيار يحدد نسبة مساهمة أفراد المجتمع في ميزانية الدولة، لكن حساب معدل الضغط الضريبي يصادف مشاكل كثيرة سواء من حيث مقارنتها بين الدول لاختلاف أنظمة التأمين الاجتماعي ونظم المحاسبات الوطنية والنظم الجبائية.¹

¹ عبد الحكيم بلوفي، واقع الضغط الضريبي في الجزائر بعد الإصلاحات الجبائية لسنة 1992، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022، ص ص 445-446.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

3. معدل الإيرادات الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي:

الذي يعتبر من أكثر المتغيرات شيوعاً لقياس العبء الجبائي، حيث يقيس حجم الوعاء الضريبي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

4. متوسط معدل الضريبة:

الذي يقيس نسبة إيرادات ضرائب الشركات كنسبة من الأرباح الكلية للشركات، ويتم احتسابها من بيانات ميزانية الشركات.¹

الفرع الرابع: تأثير العبء الجبائي على الإستهلاك والدخل والإستثمار

يسمح بتقييم حدة التأثير على كل عنصر لأنها مترابطة فيما بينها حيث أن:²

1. الأثر على الإستهلاك والدخل:

يتوقف هذا الأثر على عاملين هما حجم الدخل وميل الإستهلاك، لأن الإدخار جزء من الدخل ثم يستهلك، ومن هنا نرى أن العوامل التي تحدد الإستهلاك هي نفسها التي تحدد الإدخار، وذلك وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الميل الحدي للإستهلاك} + \text{الميل الحدي للإدخار} = 1$$

إن أصحاب المداخل الصغيرة تتأثر أكثر من الاقتطاعات الضريبية نظراً لتوجيه معظم مداخلهم نحو الإستهلاك، لكن زيادة الضرائب غير المباشرة تؤدي حتماً إلى كبح الطلب على السلع ذات الاستهلاك الواسع، وذلك من خلال تأثير المقدرة الاستهلاكية عند الأفراد ذوي المداخل الصغيرة، كما أن ارتفاع الضرائب على المداخل الكبيرة تحافظ على معدلات استهلاكها على حساب الإدخار لأن العبء الضريبي له

¹ الوليد طلحة، المرجع السابق، ص 3.

² عبد الحكيم بلوفي، المرجع السابق، ص ص 448-449.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

أثر أكبر على الإدخار بالنسبة للضرائب المباشرة، وحتى هنا أن فكرة تخفيف من معدلات الضرائب التصاعدية تؤدي حتما إلى تشجيع الإدخار كوسيلة لتحفيزه.

2. الأثر على الإستثمار:

يتوقف الميل للاستثمار على سعر الفائدة في السوق وعلى الكلفة الحدية لرأس المال، وتؤثر الضرائب على الميل للاستثمار من خلال تأثيرها على معدل الأرباح، فيزيد الميل للاستثمار مع زيادة فرص الربح وزيادة معدلاته وانخفاض الضرائب عليها، وينخفض مع انخفاضها، ويؤدي ارتفاع الضرائب على الدخل إلى انخفاض الاستثمارات بصورة مباشرة بسبب تخفيضها لأرباح المستثمرين، كما أن تخفيض الضرائب على الأرباح تحفز المنتجين على مضاعفة استثماراتهم، مما يرفع من الكفاية الحدية لرأس المال ويزيد بالتالي حجم الإنتاج الكلي كاستخدام الضرائب غير المباشرة لتخفيض تكاليف الإستثمار، وتكون طريقة تشجيع الإستثمار على شكل تخفيضات أو إعفاءات ضريبية تؤثر على أرباح المؤسسات أو القروض واستعمال طرق خاصة لمعالجة الإهلاك.

المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الركائز الأساسية في دعم الاقتصاد الوطني لما تلعبه من دور فعال في خلق فرص العمل وتعزيز التنمية المحلية، كما تساهم هذه المؤسسات في تنويع النشاط الاقتصادي وتحفيز الابتكار، رغم ما تواجهه من تحديات تتعلق بالتمويل والتسيير والمنافسة.

الفرع الأول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكن عرض أهم تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات تشغل من 1 إلى 250 شخصا، حيث لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ملياري (2) دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار، فالمؤسسة الصغيرة هي كل مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 شخصا، ولا يتجاوز رقم أعمالها 200

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

مليون، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 100 مليون دج، أما المؤسسة المتوسطة هي كل مؤسسة تشغل ما بين 50 إلى 250 شخصا، ويكون رقم أعمالها ما بين 200 مليون دج و 2 مليار دج، أو يكون مجموع حصيلتها السنوية ما بين 100 مليون دج و 500 مليون دج.¹

✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي تلك المشروعات التي تدخل ضمن دائرة المشروعات التي تحتاج الدعم والرعاية، والتي تتسم بعد قدراتها الفنية أو المالية على توفير هذا الدعم من مواردها وقدراتها وإمكاناتها الذاتية.²

✓ المؤسسة الصغيرة هي تلك المؤسسة التي ينشط فيها ما بين 15 و 19 عامل، أما المؤسسة المتوسطة هي المؤسسة التي تشغل ما بين 20 و 99 عامل.³

يستنتج مما سبق أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي بأنها مؤسسات إنتاج السلع و/أو الخدمات التي يتراوح عدد عمالها بين 1 و 250 عاملاً، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار أو مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار، فمؤسسات صغيرة تشغل من 10 إلى 49 عاملاً، ولا يتجاوز رقم أعمالها 200 مليون دينار أو حصيلتها 100 مليون دينار. أما مؤسسات متوسطة تشغل من 50 إلى 250 عاملاً، ويتراوح رقم أعمالها بين 200 مليون و 2 مليار دينار، أو حصيلتها بين 100 و 500 مليون.

¹ محمد دهان، عبد الحق بوعتروس، عنوان المداخلة: تمويل عمليات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية -، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 22/21 نوفمبر 2006، ص 6.

² عوادي مصطفى، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - واقع وتحديات -، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017-2018، ص 2.

³ طالب سومية شاهيناز، جعدي شريفة، غزال مريم، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة استطلاعية -، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، العدد 02، المركز الجامعي إيليزي، إيليزي، 2021، ص 204.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

الفرع الثاني: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمثل أهم معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

1. المعايير الكمية:

تشمل المعايير الكمية ما يلي:¹

أ. **مقياس رأس المال:** يعد رأس المال المستخدم بالمؤسسة أحد المعايير الأساسية للتمييز بين المؤسسات على اعتبار أن حجم الأموال المستثمرة يعطي صورة عن حجم المؤسسات من الناحية الكمية، غير أنه يفضل عدم الإعتماد على هذا المقياس بمفرده.

ب. **مقياس حجم العمالة:** يعد أبسط المعايير المتبعة للتعريف، وأكثرها شيوعاً نظراً لسهولة القياس والمقارنة عند إجراء الإحصاءات الصناعية، إلا أن هذا المقياس يختلف من دولة لأخرى، فضلاً عن أنه لا يأخذ بعين الاعتبار التفاوت التكنولوجي المستخدم على مستوى هذه المؤسسات.

ج. **مقياس قيمة المبيعات:** وهو أحد المعايير التي تميز بين المؤسسات من حيث النشاط وقدرتها التنافسية في الأسواق، ويعد هذا المقياس من المعايير الحديثة والمهمة.

د. **مقياس معامل رأس المال:** يعد هذا المقياس من أكثر المعايير استخداماً لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ يتم الإعتماد على كل من عدد العاملين ورأس المال، خاصة بعد الانتقادات الموجهة لكل منهما على انفراد، وبالتالي فالجمع بينهما يقلل من الانتقادات.

يمكن تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقاً للقانون الجزائري فيما يلي:

¹ شريف غياط، محي الدين مكاحلية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل التنمية المحلية (ولاية تبسة نموذجاً)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 37، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2015، ص 206.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

الجدول رقم (01): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا للقانون الجزائري

البيان	عدد العمال	رقم الأعمال (مليون دج)	مجموع الميزانية (مليون دج)
صغيرة جدا	1-9	أقل من 20	أقل من 10
صغيرة	10-49	من 20 إلى أقل 200	من 10 إلى 100
متوسطة	50-249	من 200 إلى 2000	من 100 إلى 500

المصدر: لزهرة العابد، إشكالية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة دكتوراه، كلية

العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2012-2013، ص 20.

2. المعايير النوعية:

تشمل المعايير الكمية ما يلي:

أ. **المعيار القانوني:** يتوقف شكل المؤسسة القانوني على طبيعة رأس المال، وكذا مصادره وحجمه، فعادة ما تأخذ المؤسسة الصغيرة والمتوسطة شكل المشاريع العائلية (شركات أشخاص)، والشركات التضامنية أو الوكالات أو شركات التوصية بالأسهم، ولكن عادة لا تكون في شكل شركة ذات أسهم.

ب. **معايير الإدارة (التنظيم):** وتصنف إلى المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة حسب هذا المعيار إذا توفرت فيها خاصيتين أو أكثر من الخصائص التالية:

✓ الجمع بين الملكية والإدارة.

✓ قلة عدد المالكين رأس المال.

✓ ضيق نطاق العمل.

✓ صغر حجم الطاقة الإنتاجية.

✓ تحمل الطابع الشخصي بشكل كبير.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

ج. معيار الإستقلالية: المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هي التي تكون مستقلة، أي أنها تمتلك على الأقل 50% من رأس مالها، ولكن في بعض الدول قد تكون النسبة أقل من ذلك.

د. المعيار التكنولوجي: حسب هذا المعيار فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي تلك المؤسسات التي تستعمل أساليب إنتاجية بسيطة مقارنة مع المؤسسات الكبرى.¹

هـ. المسؤولية: تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رجل واحد في الإدارة، إذ غالبا ما يضطلع مدير المؤسسة أو صاحب العمل، وربما عدد قليل من مساعديه يتولى كافة المهام والوظائف الإدارية الخاصة بالإنتاج، والتمويل، والمشتريات، وشؤون العاملين والمبيعات، وهذا ما قد يؤدي إلى الحد من النشاط خاصة إذا كان المسؤول تنقصه الخبرة.

و. السوق: يمكن تحديد حجم المؤسسة بالإعتماد على وزنها وأهميتها داخل السوق، حيث تمثل هذه الأهمية في علاقة الوحدة الإنتاجية بالسوق، وبنوع المنتجات المعروضة، ونطاق السوق، حيث أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتميز بضيق وصغر حجم السوق الذي يتم التعامل فيه.

ز. طبيعة الصناعة: يتوقف حجم المؤسسة على مدى استخدام الآلات في الإنتاج، فالصناعات الكبيرة كالصناعة الثقيلة والتعدينية والكهربائية تشغل وحدات كبيرة من رأس المال ووحدات قليلة من العمال، بينما الصناعات الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى وحدات كبيرة من العمل وأخرى صغيرة من رأس المال.²

الفرع الثالث: الخصائص المشتركة بين المؤسستين

للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة خصائص تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص يمكن ذكر ما يلي:¹

¹ أسيا طاهرة، نادية سدراتي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إحداث التنمية وتطوير الإستثمار، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013، ص 12.

² بلونيس محمد، هادف محمد، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ودورها في محاربة البطالة، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018/2019، ص 4-5.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

1. صغر حجم وقلة التخصص في العمل، مما يساعد على الموازنة والتكيف مع الأوضاع الإقتصادية المحلية والوطنية.
2. محدودية الإنتشار الجغرافي إذ أن معظم هذه المؤسسات تكون محلية أو جهوية.
3. سرعة الإستجابة لحاجات السوق ذلك لأن صغر الحجم وقلة التخصص، كلها عوامل تسمح بتغير درجة مستوى النشاط أو طبيعته على إعتبار أنه سيكون أقل كلفة بكثير مما لو تعلق الأمر بمؤسسة كبرى.
4. القدرة على الإندماج في النسيج الإقتصادي الوطني من خلال تعدد الأنشطة الناتج عن تعدد المؤسسات المستحدثة، ومن خلال ذلك إمكانية استحداث مناطق صناعية وحرفية.
5. نظام معلوماتي غير معقد يتلائم مع نظام القرار الغير معقد في هذه المؤسسات، وبالتالي سرعة الإعلام وسرعة إنتشار المعلومة.
6. إعتداد الخبرة والقدرة الشخصية على وضع إستراتيجية رد الفعل أكثر من الإعتداد على خطة إستراتيجية رسمية وصريحة.
7. هيكل تنظيمي بسيط يعتمد على مستوى إشراف محدود.
8. سهولة التكيف مع المحيط الخارجي لهذه المؤسسات.
9. مهما اختلف حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن إستقلاليته المالية تبقى نسبية فهي مرتبطة بالنظام البنكي.

¹ بوهنة علي، بلحاج فراحي، عنوان المداخلة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل تدعيم قدراتها التنافسية، الملتقى الوطني حول إدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، يومي 13-14 ديسمبر 2010، ص 6.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

الفرع الرابع: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد

تكمن أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد فيما يلي:

1. قدرة خاصة على التأقلم المرن والسريع مع الظروف المتغيرة التي تحيط بها، ومع متغيرات السوق ومستجداته.

2. القدرة على إبتكار منتجات جديدة، تمكن من مواكبة القدرة التنافسية في السوق.

3. سهولة الوصول إلى الأسواق العالمية وخاصة بالإستفادة من الأساليب الحديثة لتكنولوجيا الإتصالات واستخدام شبكة المعلومات الدولية إلى حدوث نمو كبير في كل من الأسواق التجارية، وأسواق العمل، والأسواق المعلوماتية على حد سواء.¹

4. تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عاملا هاما في برامج مقاومة البطالة عندما تزداد حدتها، نتيجة الإدخال السريع للآلية في قطاعات معينة من الإقتصاد القومي.

5. انخفاض تكلفة فرصة العمل بها مقارنة بالمؤسسات الكبرى، حيث أن تكلفة فرصة عمل واحدة في مؤسسة كبيرة يمكن أن توفر ثلاث فرص في المؤسسة الصغيرة.

6. المساهمة في التنمية الإقتصادية من خلال تشابك العمليات الصناعية.

7. في قطاع الصناعة المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة تتعاون فيما بينها، فالمؤسسات الصغيرة لا تقوم فقط بإنتاج معظم الأجزاء التكوينية التي تغذي خطوط التجميع الكبيرة، وإنتاج التشكيلة الواسعة من التجهيزات الصناعية، بل تستخدم بشكل واسع أيضا كثيرا من منتجات المؤسسات الكبرى.²

8. تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منبعا للأفكار والإبتكارات الجديدة، كما تتصف إدارتها بالإبداع، وهذا راجع لمعرفتها باحتياجات زبائنها بدقة ومحاولتها لمواكبة كل ما هو جديد مما يسهل من عملية التنمية.

¹ مالكولم شارف، إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المترجمون: طارق عبد الباري، سوزان عبد القادر، أمل محيي الدين، محمد زكريا، مراجعة: طارق عبد الباري، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2009، ص ص 5-6.

² بلونيس محمد، هادف محمد، المرجع السابق، ص 10.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

9. تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا في توزيع الصناعات الجديدة على المدن والأرياف والمناطق النائية، كما أنها تساعد في توظيف اليد العاملة في هذه المناطق وتلبية حاجيات سكانها عن طريق إنتاج تشكيلة متنوعة من السلع والخدمات.

10. تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على إمداد المؤسسات الكبيرة باحتياجاتها، وتعد مخرجاتها

كمدخلات للمؤسسات الكبيرة، وبالتالي فهي تلعب دور المورد لها، وتساهم بشكل كبير في نجاحها.¹

11. تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج الداخلي الخام من خلال رفع مستوى التوظيف لعنصر

العمل، والذي يعتبر من المبادئ الأساسية للإنتاج، فيرتفع بهذه الطريقة مستوى الطلب على السلع

الإستهلاكية والإستثمارية، فتكون هناك علاقة تبادلية بالتالي كلما زاد توظيف العمل كلما زاد دخل أفراد

المجتمع.²

المطلب الثالث: علاقة العبء الجبائي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكن توضيح علاقة العبء الجبائي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

1. علاقة العبء الجبائي بتنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يعد العبء الجبائي من أهم المؤشرات الكمية المستخدمة في تقييم النظم الجبائية، فهو مؤشر للتقدير

الكلي للضرائب على مستوى الاقتصاد الوطني، وقد اختلفت تسميات هذا المؤشر، فالبعض يطلق عليه

الضغط الجبائي كما هو عند منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، بينما المجلس الإقتصادي والإجتماعي

بفرنسا يطلق عليه مستوى الجباية، وعند آخرين: معدل الإقتطاع الإجباري، وعبء الضريبي على الإقتصاد،

¹ نواتي فاطمة الزهراء، مساهمة هيئات الدعم الحكومية في بقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشئة في إطارها -

دراسة حالة بعض المؤسسات المنشئة في إطار هيئات ANADE-CNAC-ANGEM لولاية الجزائر ما بين 2010-

2019، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2024/2023،

ص 11.

² سليمي تسعديت، صايش ليندة، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية الحقوق

والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016/2017، ص 47.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

ويشكل ارتفاع معدلات الضرائب عبء جبائي كبير على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في ظل التنافس القائم، فالجباية باعتبارها اقتطاع نقدي من حصيلة التدفقات المحققة من طرف المؤسسة تؤثر بطريقة مباشرة على استثماراتها، فكلما كان للعبء الجبائي متوازنا كلما مكنها من تحويل رأسمالها النقدي المسخر في العملية إلى رأسمال تقني يسمح لها بالتمويل الذاتي، وتطوير نشاطاتها الإستثمارية، فارتفاع العبء الجبائي يعرقل النشاط الإقتصادي الوطني، ويحد من فعالية النظام الجبائي بكون الضريبة تؤثر على الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج، وبالتالي انخفاض الإنتاج، وهذا ما يؤثر على الحصة السوقية للمؤسسة، حيث يؤثر العبء الجبائي أيضا على تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصورة مباشرة من خلال تأثيره على النتيجة الصافية عن طريق:

✓ الضريبة على أرباح الشركات، والتي تحسب من النتيجة الإجمالية، فكلما كان معدل الضريبة مرتفعا كلما كان لها تأثير سلبي على الربح.

✓ الضرائب والرسوم الأخرى، والتي تدخل في تكلفة صنع المنتج، فكلما ارتفعت هذه الضرائب والرسوم كلما زادت تكلفة الصنع، وهذه الزيادة التي ينجم عنها ارتفاع الأسعار أو انخفاض الأرباح.

وعليه فالعبء الجبائي يشكل خطرا محتملا على تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذا لم يكن متوازنا، فالضغط الجبائي المتوازن يسمح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن التوسع في أنشطتها، ثم زيادة المادة الخاضعة للضريبة في الأمد القصير والمتوسط.¹

2. علاقة العبء الجبائي بالأسهم:

إن الأصل في التوزيعات الخاصة بالأسهم هو حصول حامل السهم على نصيبه من الأرباح المحققة عندما تقرر المؤسسة توزيع هذه الأرباح أو توزيع جزء منها، وهذه التوزيعات لا تعتبر من بين المصاريف

¹ نظيرة قلادي، محمد الأمين وليد طالب، تأثير النظام الجبائي على تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 9، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، ص ص 450-451.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

التحميلية التي ينبغي خصمها قبل فرض الضريبة، فالأسهم العادية والأسهم الممتازة يتشابهان من ناحية المعاملة الجبائية، حيث أن التوزيعات المقررة لحملة الأسهم العادية والأسهم الممتازة لا تعتبر ضمن التكاليف الواجبة الخصم، وبالتالي فهي لا تحقق أي وفورات ضريبية المؤسسة، ولكون التوزيعات تخضع لضريبة القيم المنقولة، ينتج عن ذلك ازدواج جبائي متمثل في الضريبة على الأرباح والضريبة على التوزيعات، وبالتالي فهذا الإجراء يؤدي إلى فقدان جزء كبير من التوزيعات، وفي ظل هذه الظروف فإنه من مصلحة المساهم إعادة استثمار هذه الأموال بدلا من توزيعها، وهذا راجع لكون الضريبة على الأرباح الرأسمالية تكون أقل بكثير من الضريبة على إيرادات القيم المنقولة.¹

3. علاقة العبء الجبائي بمردودية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوازنها المالي:

تتأثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اتجاه أي اقتطاع جبائي يمس أصولها، فالعبء الجبائي الذي يمكن المؤسسة أن تتعرض له في بعض الأحيان، قد يؤدي إلى إحداث خلل مالي لها، ومن المعلوم بأن صحة التسيير وتحقيق مردودية أفضل، تعتمد بالضرورة على مدى التوازن المالي للمؤسسة.²

¹ محمد الأمين وليد طالب، نظرية قلايدي، تأثير النظام الجبائي على أهم العناصر المرتبطة بالاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 05، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، ص 141.

² نفس المرجع السابق، ص 142.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة حجر الزاوية في بناء المعرفة البحثية، حيث تسهم في تحديد الفجوات المعرفية وتوجيه البحث نحو مواضيع غير مستكشفة بعد، كما توفر هذه الدراسات أساساً لفهم التطورات الحالية وتقديم سياق تاريخي لفهم الموضوع بشكل أعمق.

المطلب الأول: الدراسات الوطنية

الدراسات الوطنية تمثل مرجعاً ذات أهمية أكاديمية كبيرة، إذ تسهم في إثراء المعرفة العلمية من خلال تحليل الظواهر ضمن سياقها المحلي وتقديم رؤى دقيقة تعكس خصوصيات المجتمع، كما تدعم الباحثين في بناء أطر نظرية ومنهجية أكثر ملاءمة، وتساعد على تطوير بحوث علمية تستجيب لمتطلبات الواقع الوطني.

الفرع الأول: العبء الجبائي

يمكن عرض أهم الدراسات الوطنية المتعلقة بالعبء الجبائي فيما يلي:

1. دراسة أمينة عمير، سميرة بن سانية (2025)، بعنوان: أثر العبء الضريبي للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية:¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العبء الضريبي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية (مديرية الضرائب ولاية غرداية).

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ أمينة عمير، سميرة بن سانية، أثر العبء الضريبي للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، غرداية، 2024/2025.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

✓ الضريبة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأداء المالي للمؤسسات.

✓ تلعب دورا حاسما في اتخاذ قرارات الإستثمار والتمويل والتسعير وتوزيع الأرباح.

✓ فالمؤسسات ملزمة بالإمتثال للالتزامات الضريبية من خلال تقديم التصريحات الضريبية ودفع المستحقات.

2. دراسة عيسى آمال، ميهوبي لويذة (2021)، بعنوان: الضغط الجبائي وأثره على فعالية النظام الجبائي

الجزائري دراسة للفترة 2015-2020: ¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الضغط الضريبي للفرد الجزائري، وكذا الضغط الضريبي الوطني خلال فترة

الدراسة 2015-2020، وكذا معرفة أثر الضغط الجبائي على فعالية النظام الجبائي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في إبراز الجوانب المفاهيمية للضغط الضريبي والفعالية

الضريبية، والمنهج التحليلي في قياس أثر الضغط الضريبي على فعالية النظام الجبائي، كما استخدمت

الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ تعد الضريبة (معدل العبء الضريبي) أبرز أدوات التأثير على الحياة الإقتصادية.

✓ يبقى معدل العبء الضريبي الأمثل نسبيا نظرا لتعدد العوامل المؤثرة فيه من عوامل اقتصادية، نفسية

وسياسية، من أجل الوصول إلى أعلى مردودية ودون التأثير سلبا على مجرى الحياة الإقتصادية عن طريق

تحقيق المعدل الأمثل للعبء الضريبي مع ضمان أكبر قدر من العدالة الضريبية تتحقق الفعالية الضريبية

المطبقة.

✓ رغم التطور الذي عرفته حصيلة الجباية العادية إلا أن معدل العبء الضريبي خارج المحروقات ما زال

ضعيفا، وهو ما يدل على وجود طاقة ضريبية كامنة يمكن إخضاعها لعملية الإقتطاع الضريبي.

¹ عيسى آمال، ميهوبي لويذة، الضغط الجبائي وأثره على فعالية النظام الجبائي الجزائري دراسة للفترة 2015-2020، مذكرة

ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش،

2020/2021.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

3. دراسة أسماء مريزيق (2018)، بعنوان: دور المراجعة الجبائية في تدنية العب الضريبي (دراسة حالة

مؤسسة النقل الحضري وشبه الحضري ETUO بورقلة للفترة 2013-2016):¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المراجعة الجبائية في تدنية العب الضريبي في مؤسسة النقل

الحضري وشبه الحضري ETUO بورقلة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الأدبيات النظرية من خلال عرض

مفاهيم لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة لمعالجة الجانب النظري، وتم الإعتماد على دراسة حالة في

الجانب التطبيقي، كما استخدمت المقابلة الشخصية والوثائق كأدوات لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ العامل البشري عنصر أساسي في عملية المراجعة الجبائية ولا يكمن هذا إلا بوجود تنظيم جبائي جيد

داخل وخارج المؤسسة.

✓ برمجيات المعلوماتية تساهم بشكل كبير في تسهيل تسيير وضبط العملية التسييرية، والذي يحقق للمؤسسة

وفورات في التكاليف من خلال تجنب الأخطار المترتبة عن الإهمال والخطأ والجهل بالقوانين.

الفرع الثاني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكن عرض أهم الدراسات الوطنية المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

1. دراسة بلونيس محمد، هادف محمد (2019)، بعنوان: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في

الجزائر ودورها في محاربة البطالة:²

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ودورها في

محاربة البطالة.

¹ أسماء مريزيق، المرجع السابق.

² بلونيس محمد، هادف محمد، المرجع السابق.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، بالإضافة إلى المنهج التحليلي في تحليل وتفسير البيانات والمعلومات المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما استخدمت أساليب الوصف الإحصائي وبعض المؤشرات الإحصائية، وكذا القوانين والتشريعات المتعلقة بالمجال الإقتصادي كأدوات لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عنصرا أساسيا في دعم الاقتصاد، نظرا لسهولة إنشائها وارتباطها بالجانب الاجتماعي، مما يجعلها أداة فعّالة في تحقيق التنمية في الدول النامية والمتقدمة.
- ✓ شهد قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تحولات مهمة خاصة منذ سنة 1988 مع الانتقال إلى اقتصاد منفتح، وتعزيز دور القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.
- ✓ ساهمت السياسات الحكومية والدعم المؤسسي في تطوير هذا القطاع رغم استمرار بعض التحديات، حيث لعبت هذه المؤسسات دورًا بارزًا في تقليص البطالة وتحسين التوازن الاقتصادي.

2. دراسة ماجدة رحيم (2018)، بعنوان: واقع ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الوطني (دراسة حالة الجزائر الفترة من 2003 إلى 2017):¹

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر ودورها الإقتصادي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، بالإضافة إلى المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ ماجدة رحيم، واقع ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الوطني (دراسة حالة الجزائر الفترة من 2003 إلى 2017)، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

✓ تولي الجزائر اهتماما كبيرا بترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحديث الإطار القانوني، وتبني آليات وبرامج تهدف إلى تعزيز دورها في التنمية الاقتصادية.

✓ يشهد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نموا متواصلا، حيث تمثل نسبة تفوق 98% من إجمالي المؤسسات، وهو ما يعكس فعالية السياسات والإجراءات المتخذة لتشجيع إنشائها.

✓ رغم هذا النمو لا يزال القطاع يواجه تحديات كبيرة، أبرزها ارتفاع معدلات فشل المؤسسات وهيمنة المؤسسات الصغيرة جدا، مما يحد من تأثيرها الفعلي على الاقتصاد الوطني.

3. دراسة سليمي تسعديت، صايش ليندة (2017)، بعنوان: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: ¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا محوريا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة من خلال توفير مناصب الشغل وتقليل البطالة، إلى جانب مساهمتها في زيادة الإنتاج وتلبية حاجات الأفراد.

✓ تسهم هذه المؤسسات في تحقيق تنمية محلية متوازنة من خلال توفير السلع والخدمات بأسعار تنافسية، وتشجيع الابتكار، إضافة إلى دورها في فك العزلة عن المناطق النائية وتنشيط السياحة.

✓ رغم أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات كبيرة، أبرزها صعوبات التمويل والحصول على القروض، مما دفع الدولة إلى إنشاء آليات دعم وتمويل لتشجيع هذا القطاع وتطويره.

¹ سليمي تسعديت، صايش ليندة، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016/2017.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

تعد الدراسات الأجنبية مرجعا علميا مهما، إذ تتيح الاطلاع على تجارب دولية متنوعة وأساليب بحث متقدمة تسهم في إثراء المعرفة الأكاديمية، كما تساعد في المقارنة وتحليل الظواهر بشكل أعمق، مما يمكن الباحث من توسيع آفاق دراسته والاستفادة من أفضل الممارسات العالمية.

الفرع الأول: العبء الجبائي

يمكن عرض أهم الدراسات الأجنبية المتعلقة بالعبء الجبائي فيما يلي:

1. STUDE Gábor Kiss, Tomasz Jędrzejowicz, Jana Jirsáková (2009), How to measure tax burden in an internationally comparable way?:¹

هدفت هذه الدراسة إلى كيفية قياس العبء الضريبي بطريقة قابلة للمقارنة دوليا.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي يعد مؤشر شائع الاستخدام له عدد من العيوب المتعلقة

بمنهجية حساب الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في الحسابات الوطنية.

✓ الإيرادات الضريبية المحسوبة وفق منهجية ESA95 لا تتوافق تماما مع المفهوم الاقتصادي للضرائب،

أي الضرائب التي تفرضها الحكومة والتي تكون إلزامية وغير مقابلة.

✓ كل من الإيرادات الضريبية والناتج المحلي الإجمالي يشمل مكونا حكوميا، مما يشوه الصورة الحقيقية

للعبء الضريبي، فالضرائب المدفوعة على الإنفاق الحكومي لا تؤثر على الحوافز الاقتصادية.

2. STUDE POLICY BULLETIN (2004), TAX INCIDENCE, TAX BURDEN, AND TAX SHIFTING: WHO REALLY PAYS THE TAX?:²

¹ Gábor Kiss, Tomasz Jędrzejowicz, Jana Jirsáková, How to measure tax burden in an internationally comparable way?, NBP Working, Narodowy Bank Polski, 2009.

² TAX INCIDENCE, TAX BURDEN, AND TAX SHIFTING: WHO REALLY PAYS THE TAX?, institute for Research on the Economics of taxation, No 88, Washington, U.S.A, 2004.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى كيفية قياس حمل الضريبة، عبء الضريبة، وتحويل الضريبة، بالإضافة إلى التعرف على من الذي يدفع الضريبة فعلياً.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات. توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ المقاييس التقليدية للعبء الضريبي غير كافية مثل نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي أو جداول العبء الضريبي، لأنها لا تعكس التأثير الحقيقي للضرائب على الاقتصاد، وغالباً ما تحتوي على عيوب منهجية.

✓ العبء الضريبي الفعلي قد يختلف عن الظاهر، فالضرائب التي تبدو وكأنها تقع على فئة معينة (مثل أصحاب رأس المال) يمكن أن تحول جزئياً إلى فئات أخرى مثل العمال، عبر انخفاض الأجور أو فرص العمل.

✓ الضرائب تؤثر على السلوك الاقتصادي، فالأنظمة الضريبية غير المحايدة (خصوصاً التي تفرض ضرائب أعلى على الادخار والاستثمار) تؤدي إلى تقليل الادخار والاستثمار والعمل، وزيادة الاستهلاك، مما يضعف النمو الاقتصادي.

✓ الحاجة إلى مقاييس وتحليل أكثر دقة (ديناميكي)، فقياس العبء الضريبي الحقيقي يتطلب الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاقتصادية وسلوك الأفراد على المدى الطويل، وليس فقط التأثيرات الفورية أو الظاهرية.

3. STUDE ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT (2000), Tax Burdens: ALTERNATIVE MEASURES: ¹

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أعباء الضرائب في اقتصادات أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

¹ ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT, Tax Burdens: ALTERNATIVE MEASURES, OECD Publications, France, 2000.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يتم فرض الضريبة على الأعمال على قاعدة تشمل القيمة الإيجارية للمباني والمعدات، بالإضافة إلى نسبة من الرواتب، ولكنها محدودة بنسبة معينة من القيمة المضافة تختلف حسب حجم المبيعات المحققة من قبل الشركة.

✓ يشمل الاعتبار الكامل لعبء الضرائب على الدخل الرأسمالي ليس فقط تقييم ضريبة الشركات على أرباحها، ولكن أيضا الضريبة على مستوى المساهمين على هذا الدخل مع الأخذ بعين الاعتبار أحكام الدمج الضريبي إذا وجدت.

✓ تسمح بعض الدول للشركات أيضا بحمل الخسائر للخلف لتعويض الضرائب في السنوات السابقة، وعادة ما يكون الإعفاء الرجعي أكثر فائدة من الإعفاء الأمامي، إلا إذا كانت الخسائر يمكن حملها للأمام مع الفائدة (بسبب القيمة الزمنية للنقود).

الفرع الثاني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكن عرض أهم الدراسات الأجنبية المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

1. STUDE Andrew Enaifoghe (2024), Enhancing Small and Medium Enterprises (SMEs) in a Globalized and Innovative Economy: Challenges and Opportunities: ¹

هدفت هذه الدراسة الكشف عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في اقتصاد معولم ومبتكر، مع التركيز بشكل خاص على التحديات والفرص.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الوثائق كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ Andrew Enaifoghe, **Enhancing Small and Medium Enterprises (SMEs) in a Globalized and Innovative Economy: Challenges and Opportunities**, International Journal of Business, Economics and Social Development, No 02, Department of Public Administration, University of Zululand, South Africa, 2024.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

✓ تشجيع جميع أشكال ريادة الأعمال من شأنه أن يزيد من عدد الشركات المبتكرة وسريعة النمو، وكذلك من مستوى النشاط الريادي بشكل عام، وفي العديد من الدول الأوروبية لا تزال ريادة الأعمال بحاجة إلى مزيد من التشجيع.

✓ الدور الحاسم الذي يلعبه قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاد جنوب أفريقيا في تحقيق التنمية المستدامة، إذ يُعتقد أن حوالي 90% من جميع الشركات الرسمية في جنوب أفريقيا هي شركات صغيرة أو متوسطة أو متناهية الصغر.

✓ قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعد أحد أهم المساهمين في اقتصاد جنوب أفريقيا، حيث لا يُنظر إليه فقط كمصدر لخلق فرص العمل الجديدة، بل أيضًا كقطاع يستوعب العمال المسرحين من القطاعين الخاص والعام.

2. STUDE János Varga, Ph.D (2021), Defining the Economic Role and Benefits of Micro, Small and Medium-sized Enterprises in the 21st Century with a Systematic Review of the Literature: ¹

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم صورة شاملة عن إمكانات قطاع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (MSME) في التحليل.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الأدبيات كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تُعد محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي المستدام، حيث توفر فرص عمل جديدة وتعزز التنافسية، وتلعب دورًا مهمًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

✓ نجاح هذه المؤسسات لا يعتمد فقط على الظروف الخارجية، بل يعتمد بشكل كبير على إرادة وطموح رواد الأعمال، إذ أن رغبتهم في الابتكار والتطور تساهم في تعزيز الإنتاجية والازدهار الاقتصادي.

¹ János Varga, Ph.D, Defining the Economic Role and Benefits of Micro, Small and Medium-sized Enterprises in the 21st Century with a Systematic Review of the Literature, Acta Polytechnica Hungarica, No 11, Óbuda University, Hungary, 2021.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

✓ لكي يزدهر قطاع MSME ويواجه التحديات المستقبلية، يجب وجود بيئة أعمال صديقة للقطاع وسياسات اقتصادية داعمة، خاصة في ظل التغيرات السريعة والظروف الاقتصادية المعقدة عالمياً.

3. STUDE Ahmad Fawad Sakhizada, Mohammad Mirwais Rasa (2019), Factors Influencing the Performance of Small & Medium Enterprises (SMEs) in Trade: Empirical Evidence from Afghanistan:¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في التجارة: أدلة تجريبية من أفغانستان.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الأساليب الإحصائية كأداة لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ المؤسسات التي توظف أقل من 100 شخص تشكل 80%-90% من إجمالي الشركات في أفغانستان، وتسهم بحوالي 50% من الناتج المحلي الإجمالي و75% من القوى العاملة، مما يجعل هذا القطاع داعماً رئيسياً للاقتصاد والتوظيف.

✓ ثلاثة من كل خمسة مؤسسات صغيرة ومتوسطة تفشل خلال السنوات الثلاث الأولى، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف وزيادة عدم اليقين الاقتصادي، وانخفاض السيولة المالية، وتأثير سلبي على التنمية المالية.

✓ يواجه القطاع مشاكل مثل محدودية الموارد، وضعف الهيكل الإداري، ونقص التخصص والمهارات لدى رواد الأعمال، مما يؤدي إلى إعداد تقارير مالية غير دقيقة وإدارة غير فعالة، ويجعل المؤسسات الصغيرة عرضة للمخاطر المالية والتشغيلية.

¹ Ahmad Fawad Sakhizada, Mohammad Mirwais Rasa, **Factors Influencing the Performance of Small & Medium Enterprises (SMEs) in Trade: Empirical Evidence from Afghanistan**, Munich Personal RePEc Archive, 2019.

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

يمكن عرض مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

الجدول رقم (02): مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

الدراسات السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
الدراسات الوطنية	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
أمينة عمير، سميرة بن سانية (2025)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
عيسى آمال، ميهوبي لويذة (2021)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
أسماء مريزيق (2018)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، وأدوات جمع المعلومات، ونتائج الدراسة.
بلونيس محمد، هادف محمد (2019)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، وأدوات جمع المعلومات، ونتائج الدراسة.
ماجدة رحيم (2018)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
سليمي تسعديت، صايش ليندة (2017)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
الدراسات الأجنبية	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
Gábor Kiss, Tomasz Jędrzejowicz, Jana Jirsákova (2009)	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.
POLICY	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.	المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	BULLETIN (2004)
تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	OECD (2000)
تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، ونتائج الدراسة.	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي، وأدوات جمع المعلومات.	Andrew Enaifoghe (2024)
تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، وأدوات جمع المعلومات، ونتائج الدراسة.	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي.	János Varga, Ph.D (2021)
تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أهداف الدراسة، وأدوات جمع المعلومات، ونتائج الدراسة.	تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي.	Ahmad Fawad Sakhizada, Mohammad Mirwais Rasa (2019)

المصدر: من إعداد الطالبتين

الفصل الأول: أدبيات الدراسة

خلاصة الفصل:

يستنتج مما سبق أن العبء الجبائي هو مجموع الضرائب والأعباء المالية التي يتحملها المكلفون لصالح الدولة بهدف تمويل النفقات العامة وتغطية تكاليف تسيير المرافق الاقتصادية والاجتماعية، وهذا العبء يتم حسابه كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، أما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي تلك التي تعمل في إنتاج السلع والخدمات، ويتراوح عدد عمالها بين 1 و250 عاملاً، حيث لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار أو حصيلتها 500 مليون دينار، فالمؤسسات الصغيرة تشغل من 10 إلى 49 عاملاً، في حين أن المؤسسات المتوسطة تتراوح عدد عمالها بين 50 و250، كما أن ارتفاع العبء الجبائي يؤثر بشكل سلبي على تنافسية هذه المؤسسات، حيث يقلل الأرباح ويزيد تكاليف الإنتاج، مما يحد من قدرتها على الاستثمار والنمو. كما يؤدي إلى اختلال التوازن المالي وضعف استقرارها الاقتصادي، خاصة من خلال تأثيره على توزيعات الأرباح والاستثمار.

وقد تم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بكل متغير من متغيرات الدراسة سواء كانت وطنية أو أجنبية، كما تم عرض مقارنة بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة

SARL SONERAS

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

تمهيد:

الجباية من أهم العناصر المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، لما لها من دور مباشر في تحديد مستوى التكاليف والأرباح وقدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي والاستمرار في النشاط، ومن هذا المنطلق تم اختيار مؤسسة SARL SONERAS باعتبارها واحدة من المؤسسات الصناعية النشطة في مجال الأشغال النحاسية لمبردات السيارات والشاحنات ووسائل النقل، كنموذج للدراسة نظرا لمكانتها في السوق واستقرارها المالي وتطورها المستمر منذ نشأتها، حيث تم تحليل مختلف الضرائب المفروضة على المؤسسة، ومدى انعكاسها على نتائجها المالية ومردوديتها الاقتصادية خلال سنتي 2022 و 2023، وتعتمد هذه الدراسة على تحليل القوائم المالية والمؤشرات الجبائية بهدف الوصول إلى نتائج تساعد على فهم واقع العبء الجبائي وتأثيره على نشاط المؤسسة واستقرارها المالي.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

المبحث الأول: منهجية الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى منهجية تحليلية دقيقة تهدف إلى فهم طبيعة المؤسسة وأنشطتها، مع جمع المعلومات من مصادر موثوقة ودراسة البيانات المالية والفنية والإدارية للشركة لتقديم صورة شاملة وواضحة عن وضعها الحالي.

المطلب الأول: أدوات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات وتحليلها، والمتمثلة فيما يلي:

✓ **الوثائق:** تم استخدام الوثائق الرسمية للمؤسسة باعتبارها أداة أساسية في عرض وتحليل القوائم المالية الخاصة بسنتي 2022 و 2023، وذلك بهدف تقييم الوضعية المالية للمؤسسة ودراسة مختلف المؤشرات المرتبطة بالعبء الجبائي، كما تم الاعتماد على هذه الوثائق في استخراج وحساب أهم الضرائب المطبقة على المؤسسة، والمتمثلة في الضريبة على الدخل الإجمالي، والضريبة على أرباح الشركات، والرسم على القيمة المضافة، إضافة إلى استخدامها في حساب المؤشرات المعبرة عن مدى تأثير العبء الجبائي على نشاط المؤسسة وتوازنها المالي.

✓ **المقابلة:** تم استخدام المقابلة كأداة مكمل للدراسة، حيث ساهمت في الكشف عن واقع المؤسسة محل الدراسة من خلال جمع معلومات مباشرة حول طبيعة نشاطها، أساليب التشغيل المعتمدة، والصعوبات التي تواجهها في المجالين المالي والجبائي، مما أتاح تكوين صورة شاملة ودقيقة عن المؤسسة وواقعها العملي.

المطلب الثاني: تقديم عام لمؤسسة SARL SONERAS

تعد SARL SONERAS مؤسسة تجارية مقرها غرداية بالجزائر، مسجلة كشركة ذات مسؤولية محدودة (SARL)، وهي شركة عائلية (وراثية)، في بداية مشروعها بدأت الشركة بأشغال يدوية بسيطة، ثم تطورت بنسبة 70% لتواكب متطلبات العصر الحديث، وتختص SARL SONERAS في الأشغال النحاسية

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

لمبردات السيارات والشاحنات وكافة وسائل النقل، وتمتلك قاعدة عمالية كبيرة تتراوح بين 90 و120 عامل، مما يضمن إنتاجية عالية وجودة في الخدمات والمنتجات.

من الناحية المالية تتميز الشركة بالتوازن المالي والاستقلالية المادية، وتحقق تكافؤا في جميع الفرص، مما يجعلها من الشركات المشهورة والمعروفة في السوق. رأس مالها يبلغ 400,000,000 دج، وقد حصلت على شهادة ISO العالمية التي تعكس مستوى التنظيم والجودة في عملياتها الإنتاجية والإدارية، وتدار SARL SONERAS بواسطة مدير أو أكثر يتم تعيينهم من قبل الشركاء، وتخضع للقوانين الجزائرية المنظمة للشركات مع تسجيل رسمي لدى السجل التجاري المحلي، وتستمر في خدمة المجتمع المحلي والصناعات المرتبطة بمنطقة غرداية.

المطلب الثالث: عرض القوائم المالية لمؤسسة SARL SONERAS

يمكن عرض بعض القوائم المالية لمؤسسة SARL SONERAS فيما يلي:

الجدول رقم (03): جانب الأصول من الميزانية المالية لمؤسسة SARL SONERAS

الوحدة: دج

جانب الأصول		
2023	2022	البيان
		الأصول غير السائلة
123891.17	175911.17	القيم المعنوية
10400294.16	10786930.94	المباني
105925893.03	119751961.29	القيم المادية الأخرى
5993436.62	4686003.46	قيم لأصول غير سائلة

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

122443514.98	135400806.86	مجموع الأصول غير السائلة
		الأصول السائلة
153694932.27	129838095.16	بضائع
80385985.72	37819413.39	ديون على الزبائن
12100399.46	12650335.04	القيم المنقولة الأخرى
6438262.28	2494940.69	الضرائب
6038024.01	4804979.94	النقديات
258657603.74	187607764.22	مجموع الأصول السائلة
381101118.72	323008571.08	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

الجدول رقم (04): جانب الخصوم من الميزانية المالية لمؤسسة SARL SONERAS

الوحدة: دج

جانب الخصوم		
2023	2022	البيان
		الأموال الخاصة:
104002000	104002000	الأموال الخاصة
10080120.01	9560110.01	الإحتياطيات
13093150.38	13093150.38	فرق إعادة التقييم
16547516.12	9427237.10	نتائج السنة

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

143722786.51	136082497.49	مجموع الأموال الخاصة
90907042.03	67933136.10	الخصوم الغير السائلة ديون الإستثمار
90907042.03	67933136.10	مجموع الخصوم الغير السائلة
81686265.50	45122564.16	الخصوم السائلة ديون المخزونات
4272384.48	9309556.21	ضرائب
55763307.81	49819651.18	ديون الإستغلال
4749332.39	14356165.94	ديون مالية
146471290.18	118607937.49	مجموع الخصوم السائلة
381101118.72	323008571.08	مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

الجدول رقم (05): جدول حسابات النتائج لمؤسسة SARL SONERAS

الوحدة: دج

2023	2022	البيان
336998062.30	228121683.68	رقم الأعمال: مبيعات بضائع
-5424114.86	24719017.58	إنتاج مخزون
331573947.44	252840701.26	مجموع رقم الأعمال

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

229204177.59	161687651.35	مواد ولوازم مستهلكة
13183474.28	9826999.53	خدمات
242387651.87	171514650.88	مجموع الإستهلاكات
98186295.57	81326050.38	فائض القيمة
43511211.93	46273673.89	مصاريف المستخدمين
1467370.08	1007102.04	ضرائب
36347468.37	41905519.64	فائض القيمة الإستغلال
65948.77	51628.71	منتجات أخرى
971556.96	481227.20	مصاريف أخرى
15600438.97	15176849.84	الإهلاكات والمؤونات
25399472.48	20741020.04	نتيجة الإستغلال
426869.56	1643966.06	منتجات مالية
6483621.82	11821324.04	مصاريف مالية
-6056752.26	-10177357.98	نتيجة المالية
19342720.22	-10177357.98	نتيجة الإستغلال العادية
3180204.10	1411424.96	ضرائب المستحقة على النتيجة
332066765.77	254536296.03	مجموع النتائج الطبيعية
315904249.65	245384058.93	مجموع المصاريف المالية
385000	275000	منتوج غير طبيعي

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

385000	275000	نتيجة غير الطبيعية
16547516.12	9427237.10	نتيجة الدورة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

المبحث الثاني: أثر العبء الجبائي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعتبر العبء الجبائي من أهم العوامل التي تؤثر في واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث ينعكس بشكل مباشر على قدرتها التنافسية واستمراريتها في السوق، إذ قد يؤدي ارتفاع الضرائب والالتزامات المالية إلى تقليص هامش الربح والحد من فرص التوسع والاستثمار.

المطلب الأول: العبء الجبائي في مؤسسة SARL SONERAS

يبرز واقع العبء الجبائي داخل مؤسسة SARL SONERAS تأثير مختلف الضرائب في تحديد حجم الأعباء المالية التي تتحملها المؤسسة، ويعكس هذا التنوع في الضرائب مدى الضغط الجبائي الذي قد يؤثر على مردودية المؤسسة وقدرتها على تحقيق التوازن المالي والاستمرار في النشاط الاقتصادي.

من خلال مراجعة القوائم المالية لمؤسسة SARL SONERAS يمكن عرض واقع العبء الجبائي خلال فترة 2022 و 2023 في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح نتائج واقع العبء الجبائي في مؤسسة SARL SONERAS

الوحدة: دج

العبء الجبائي	2022	2023
الضرائب على القيمة المضافة TVA	2494940.69	6438262.28
الضريبة على الدخل الإجمالي IRG	4272384.48	9309556.21
الضرائب على أرباح الشركات IBS	3180204.10	1411424.96
العبء الجبائي السنوي	9947529.27	17159243.45

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

يمكن تفسير الجدول على أنه يوضح تطور العبء الجبائي في المؤسسة بين سنتي 2022 و 2023 من خلال أهم أنواع الضرائب المكونة له:

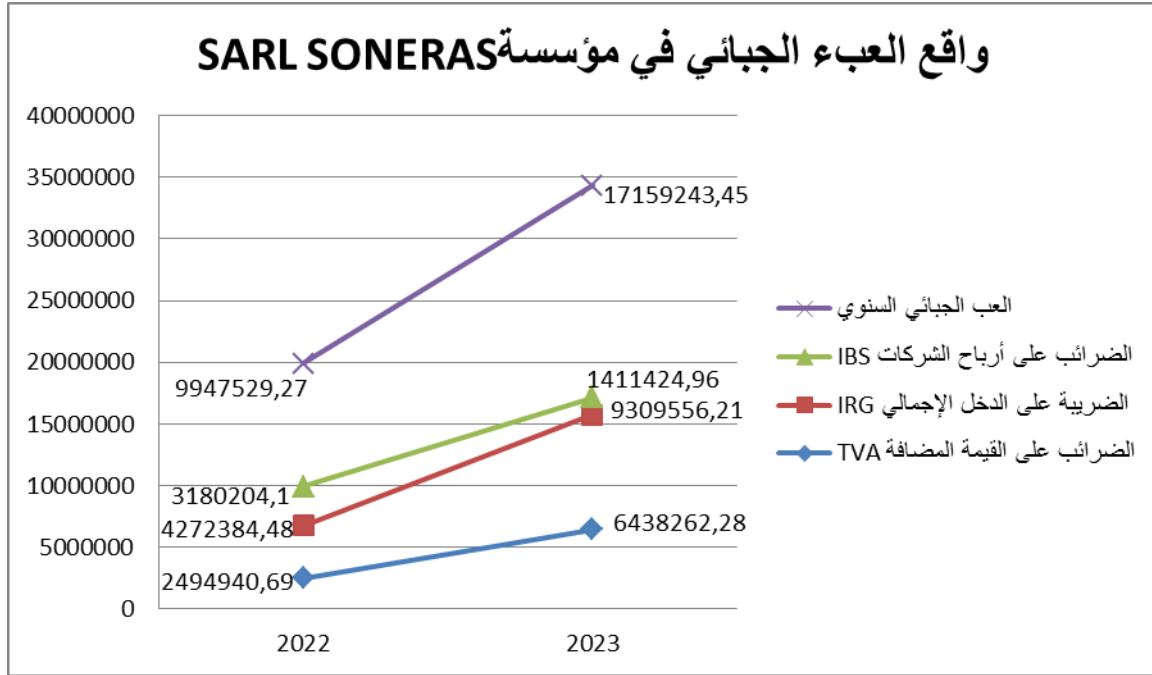
سجلت الضرائب على القيمة المضافة (TVA) ارتفاعا كبيرا، حيث انتقلت من 2494940.69 دج في سنة 2022 إلى 6438262.28 دج في سنة 2023، وهو ما يعكس زيادة في رقم الأعمال أو ارتفاع حجم النشاط التجاري، وبالتالي ارتفاع الضريبة غير المباشرة المفروضة على المبيعات، كما عرفت الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) بدورها ارتفاعا ملحوظا من 4272384.48 دج إلى 9309556.21 دج، مما يدل على زيادة في الأجور أو الاقتطاعات المرتبطة بالمستخدمين، في المقابل سجلت الضرائب على أرباح الشركات (IBS) انخفاضا من 3180204.10 دج إلى 1411424.96 دج، وهو ما قد يعكس تراجعاً في الأرباح الصافية أو استفادة المؤسسة من خصومات أو إعفاءات جبائية.

وبشكل إجمالي ارتفع العبء الجبائي السنوي من 9947529.27 دج في 2022 إلى 17159243.45 دج في 2023، مما يدل على زيادة عامة في الضغط الضريبي على المؤسسة خلال سنة 2023 نتيجة توسع النشاط أو تغير في النتائج المالية، رغم الانخفاض المسجل في الضريبة على أرباح الشركات.

ويمكن توضيح هذه النتائج في الشكل التالي:

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

الشكل رقم (01): يمثل العبء الجبائي السنوي خلال سنتي 2022-2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول السابق

المطلب الثاني: واقع مؤسسة SARL SONERAS

بغرض التعرف على واقع مؤسسة SARL SONERAS، تم إجراء مقابلة موجهة مع أحد موظفي قسم المالية، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الهادفة إلى جمع معلومات ومعطيات تساعد في تحليل الموضوع والوصول إلى نتائج تساهم في تأكيد أو نفي الفرضيات المطروحة، ويمكن عرض المقابلة كالتالي:

س 1: كيف تصف الوضع العام الحالي للمؤسسة من حيث التنظيم والتسيير ؟

ج 1: يتميز الوضع العام للمؤسسة بتنظيم إداري وهيكلي وظيفي يساعد على ضمان السير الحسن لمختلف الأنشطة، حيث يتم توزيع المهام بين الأقسام بطريقة تسمح بتحقيق قدر من التنسيق والرقابة.

التفسير: تدل هذه الإجابة على أن المؤسسة تعتمد على تنظيم إداري واضح يساهم في تحسين الأداء وضبط المسؤوليات، مما يساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة.

س 2: ما هي أبرز نقاط القوة التي تتميز بها بالمؤسسة ؟

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

ج 2: من أبرز نقاط القوة التي تتميز بها المؤسسة خبرتها في مجال نشاطها، إضافة إلى امتلاكها موارد بشرية مؤهلة وقدرتها على المحافظة على استقرار نشاطها في السوق.

التفسير: تشير هذه المعطيات إلى أن المؤسسة تعتمد على الخبرة والكفاءة البشرية كعوامل أساسية لدعم تنافسيتها وتحقيق الاستمرارية وتعتمد كذلك على التكوين الدائم للموظفين.

س 3: ما هي أهم التحديات أو الصعوبات التي تواجه المؤسسة حالياً ؟

ج 3: تواجه المؤسسة عدة تحديات أهمها ارتفاع الأعباء الجبائية، وزيادة التكاليف التشغيلية، إضافة إلى المنافسة في السوق وصعوبة التكيف مع التغيرات الاقتصادية.

التفسير: يبين ذلك أن العبء الجبائي يمثل عاملاً مؤثراً على الوضع المالي للمؤسسة، حيث قد يحد من قدرتها على الاستثمار والتوسع.

س 4: كيف يتم اتخاذ القرارات داخل المؤسسة ؟ وهل هو أسلوب مركزي أو تشاركي ؟

ج 4: يتم اتخاذ القرارات داخل المؤسسة وفق أسلوب يجمع بين المركزية والتشاور، حيث تتخذ الإدارة القرارات الأساسية مع الاستعانة بآراء رؤساء الأقسام والموظفين المختصين.

التفسير: يدل هذا الأسلوب على وجود نوع من المشاركة في اتخاذ القرار، مما يساعد على تحسين فعالية القرارات وتقليل الأخطاء.

س 5: كيف تقيم مستوى التواصل الداخلي بين مختلف الأقسام ؟

ج 5: يشهد التواصل الداخلي بين الأقسام مستوى مقبولاً، حيث يتم تبادل المعلومات بشكل مستمر لضمان التنسيق بين مختلف المصالح.

التفسير: يساعد التواصل الجيد على تسهيل سير العمل وتقوية التعاون بين الأقسام، مما ينعكس إيجاباً على أداء المؤسسة.

س 6: ما مدى توفر الموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة ؟

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

ج 6: تتوفر المؤسسة على موارد بشرية ومادية تسمح لها بممارسة نشاطها، إلا أنها تحتاج إلى دعم إضافي وتطوير مستمر لمواكبة متطلبات العمل الحديثة.

التفسير: تشير الإجابة إلى أن المؤسسة تمتلك الإمكانيات الأساسية، لكن تحسين الوسائل والتجهيزات يبقى ضرورياً لتعزيز الكفاءة والإنتاجية.

س 7: هل هناك برامج تدريب وتطوير الموظفين؟ وما مدى فعاليتها؟

ج 7: توفر المؤسسة بعض برامج التدريب والتكوين للموظفين بهدف تحسين مهاراتهم المهنية ورفع مستوى الأداء داخل المؤسسة.

التفسير: يعكس ذلك اهتمام المؤسسة بتنمية الموارد البشرية، لأن التكوين المستمر يساعد العاملين على التكيف مع متطلبات العمل والتطورات الحديثة.

س 8: كيف يتم تقييم أداء العاملين داخل المؤسسة؟

ج 8: يتم تقييم أداء العاملين اعتماداً على مدى الالتزام بالمهام، واحترام آجال العمل، ومستوى الكفاءة والإنتاجية المحققة.

التفسير: يساعد تقييم الأداء على معرفة نقاط القوة والضعف لدى العاملين، كما يساهم في تحسين جودة العمل وتحفيز الموظفين.

س 9: ما هو مستوى رضا العاملين عن بيئة العاملين؟

ج 9: يعتبر مستوى رضا العاملين مقبولا بصفة عامة، خاصة من حيث الاستقرار الوظيفي والعلاقات المهنية داخل المؤسسة.

التفسير: يعكس رضا العاملين وجود بيئة عمل مستقرة نسبياً، وهو ما يساهم في رفع الأداء وتحقيق الانسجام داخل المؤسسة.

س 10: ما هي الاقتراحات التي يمكن أن تحسن من أداء وفعالية المؤسسة؟

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

ج 10: يمكن تحسين أداء المؤسسة من خلال تخفيف العبء الجبائي، وتطوير وسائل العمل، وتعزيز برامج

التكوين، إضافة إلى تحسين نظام الاتصال والتنسيق بين الأقسام.

التفسير: توضح هذه الاقتراحات أن تحسين الأداء يتطلب الجمع بين التطوير الإداري والمالي والبشري، بما

يساهم في رفع فعالية المؤسسة وتحقيق أهدافها.

من خلال الإجابات المتحصل عليها من المقابلة، يتضح أن مؤسسة SARL SONERAS تتمتع

بتنظيم إداري يسمح بتسيير مختلف أنشطتها بشكل مقبول، حيث تعتمد على توزيع المهام والتنسيق بين

الأقسام من أجل ضمان استمرارية العمل وتحقيق أهدافها، كما تمتلك المؤسسة عدة نقاط قوة تتمثل في

خبرتها في مجال نشاطها واعتمادها على موارد بشرية ذات كفاءة، الأمر الذي يساعدها على الحفاظ على

مكانتها واستقرارها في السوق. وفي المقابل، تواجه المؤسسة مجموعة من التحديات أهمها ارتفاع العبء

الجبائي وزيادة التكاليف التشغيلية، وهو ما يؤثر على قدرتها المالية وعلى إمكانيات التوسع والاستثمار.

كما أظهرت المقابلة أن المؤسسة تعتمد أسلوباً يجمع بين المركزية والتشاور في اتخاذ القرارات، مع

وجود مستوى مقبول من التواصل الداخلي بين مختلف الأقسام، مما يساهم في تحسين التنسيق وسير العمل،

وتتوفر المؤسسة على موارد بشرية ومادية تساعدها على ممارسة نشاطها، إلا أنها تبقى بحاجة إلى تطوير

مستمر للتجهيزات وتعزيز برامج التكوين والتدريب من أجل رفع الكفاءة وتحسين الأداء، إضافة إلى ذلك فإن

تقييم العاملين يتم وفق معايير تتعلق بالإنتاجية والالتزام والكفاءة، بينما يعتبر مستوى رضا الموظفين مقبولا

نتيجة توفر نوع من الاستقرار المهني والعلاقات الجيدة داخل بيئة العمل، وعموماً فإن تحسين أداء المؤسسة

وفعاليتها يتطلب تخفيف الضغط الجبائي، وتطوير وسائل العمل، وتعزيز التكوين والتنسيق الإداري بما يساهم

في دعم استمرارية المؤسسة وتحقيق أهدافها المستقبلية.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

المطلب الثالث: تأثير العبء الجبائي على مؤسسة SARL SONERAS

يؤثر العبء الجبائي بشكل مباشر على نشاط مؤسسة SARL SONERAS، حيث يفرض عليها التزامات مالية متعددة تتمثل في مختلف الضرائب والرسوم، مما ينعكس على مستوى السيولة والأرباح المحققة، كما قد يؤدي ارتفاع هذه الأعباء إلى التقليل من قدرة المؤسسة على الاستثمار والتوسع وتحسين أدائها التنافسي في السوق.

يمكن حساب وتحليل أهم النسب المعبرة عن أثر العبء الجبائي على مؤسسة SARL SONERAS فيما يلي:

1. نسبة الضرائب إلى الإيرادات: ويمكن حسابها من خلال العلاقة الحسابية التالية:

$$\text{نسبة الضرائب إلى الإيرادات} = \frac{\text{إجمالي الضرائب المدفوعة}}{\text{إجمالي الإيرادات}} \times 100$$

الجدول رقم (07): نسبة الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022-2023

الوحدة: دج

البيان	إجمالي الضرائب المدفوعة	إجمالي الإيرادات	نسبة الضرائب إلى الإيرادات
2022	9947529.27	331573947.44	3%
2023	17159243.45	252840701.26	6.78%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

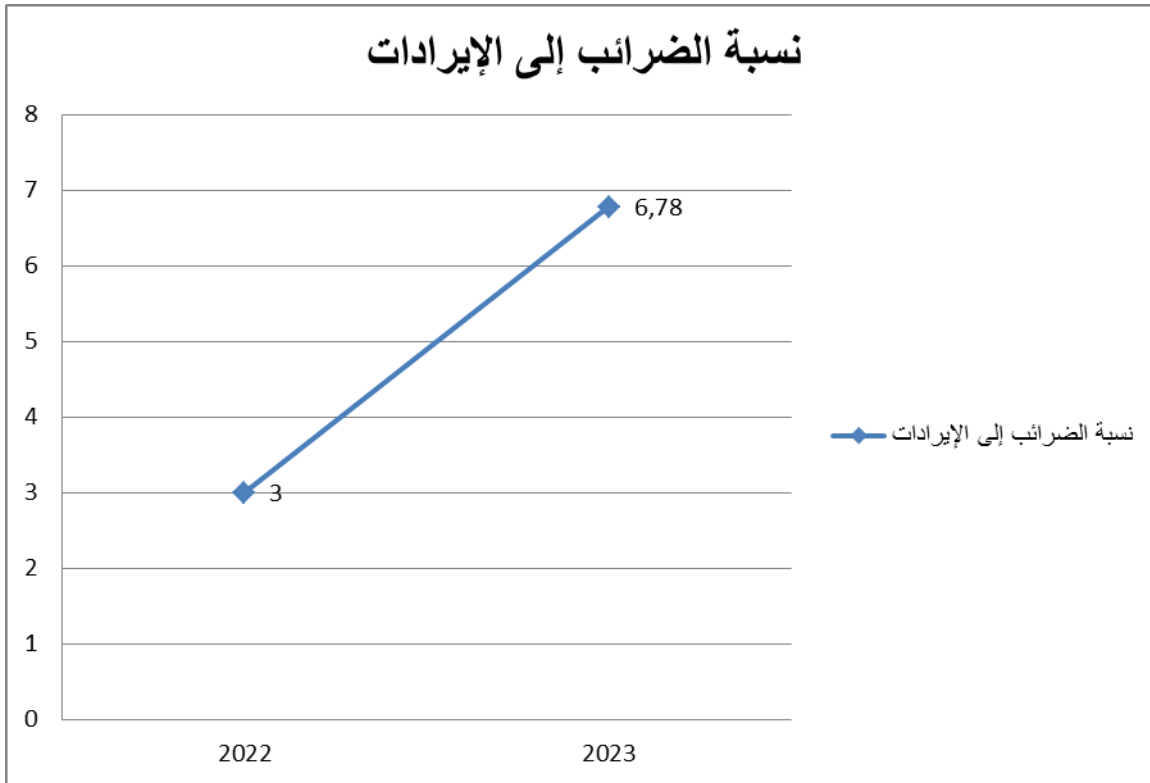
يوضح الجدول تطور نسبة العبء الجبائي مقارنة بإجمالي إيرادات مؤسسة SARL SONERAS خلال سنتي 2022 و 2023، ففي سنة 2022 بلغت قيمة الضرائب المدفوعة 9947529.27 دج مقابل إيرادات قدرت بـ 331573947.44 دج، وهو ما يمثل نسبة الضرائب إلى الإيرادات تقدر بـ 3%، مما يدل على أن العبء الجبائي كان في مستوى مقبول مقارنة بحجم الإيرادات المحققة خلال تلك السنة.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

أما في سنة 2023 فقد ارتفع إجمالي الضرائب المدفوعة إلى 17159243.45 دج، في حين انخفضت الإيرادات إلى 252840701.26 دج، لترتفع بذلك نسبة الضرائب إلى الإيرادات إلى 6.78%، ويعكس هذا الارتفاع زيادة الضغط الجبائي على المؤسسة خاصة مع تراجع الإيرادات، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على السيولة المالية والقدرة على تحقيق الأرباح والتوسع، مما يدل على أن المؤسسة أصبحت تتحمل عبئا ضريبيا أكبر مقارنة بحجم نشاطها خلال سنة 2023.

ويمكن توضيح هذه النتائج في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): يمثل نسبة الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022 و 2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول السابق

2. نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات: ويمكن حسابها من خلال العلاقة الحسابية التالية:

$$\text{نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات (هامش الربح بعد الضرائب)} = \frac{\text{الأرباح بعد الضرائب}}{\text{الإيرادات}} \times 100$$

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

الجدول رقم (08): نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022-2023

الوحدة: دج

البيان	الأرباح بعد الضرائب	إجمالي الإيرادات	نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات
2022	16547516.12	331573947.44	%4.99
2023	9427237.10	252840701.26	%3.72

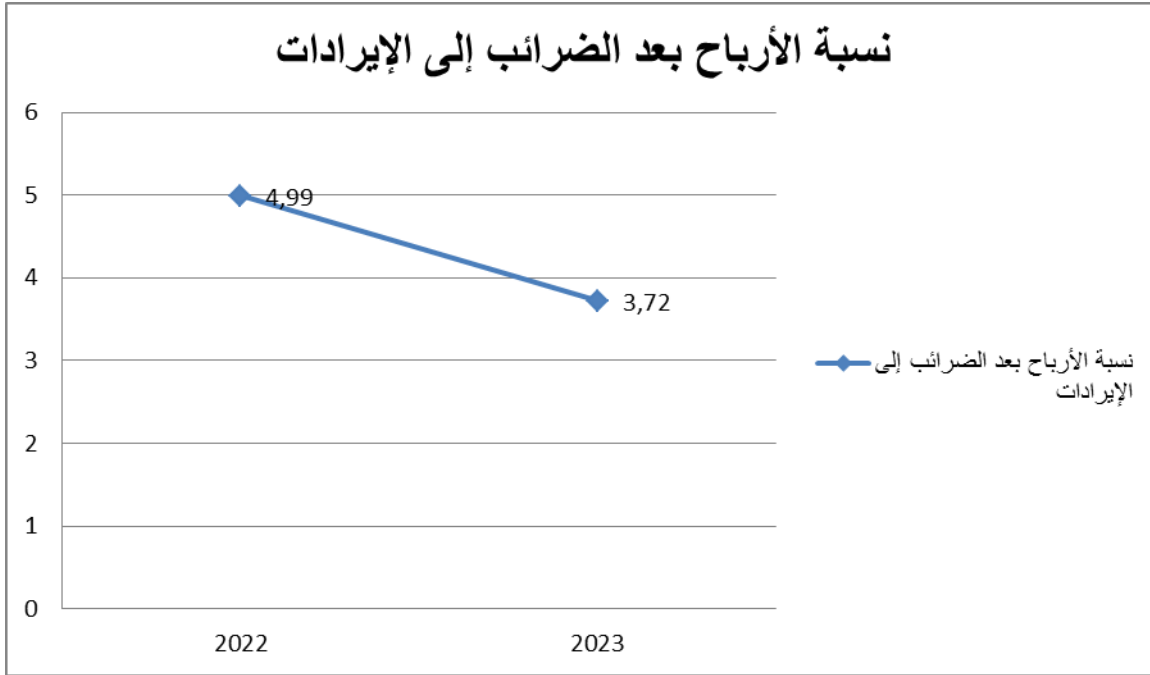
المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

يبين الجدول تطور نسبة الأرباح بعد الضرائب مقارنة بإجمالي إيرادات مؤسسة SARL SONERAS خلال سنتي 2022 و 2023، ففي سنة 2022 بلغت الأرباح بعد الضرائب 16547516.12 دج مقابل إيرادات قدرت بـ 331573947.44 دج، وهو ما يمثل نسبة 4.99% من إجمالي الإيرادات، مما يدل على قدرة المؤسسة خلال هذه السنة على تحقيق مستوى مقبول من الربحية بعد تسديد مختلف الالتزامات الجبائية. أما في سنة 2023 فقد انخفضت الأرباح بعد الضرائب إلى 9427237.10 دج بالتزامن مع تراجع الإيرادات إلى 252840701.26 دج، لتصل نسبة الأرباح إلى الإيرادات إلى 3.72% فقط، ويعكس هذا الانخفاض تراجع مردودية المؤسسة خلال سنة 2023، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع العبء الجبائي وزيادة التكاليف التشغيلية مقارنة بحجم الإيرادات المحققة، الأمر الذي أثر سلباً على صافي الأرباح والقدرة على تحقيق عوائد أكبر.

ويمكن توضيح هذه النتائج في الشكل التالي:

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

الشكل رقم (03): يمثل نسبة الأرباح بعد الضرائب إلى الإيرادات خلال سنتي 2022 و 2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول السابق

3. معدل النمو السنوي للأرباح: ويمكن حسابها من خلال العلاقة الحسابية التالية:

$$\text{معدل النمو السنوي للأرباح} = \frac{(\text{الأرباح الحالية} - \text{الأرباح السابقة})}{\text{الأرباح السابقة}} \times 100$$

الجدول رقم (09): معدل النمو السنوي للأرباح خلال سنتي 2022-2023

الوحدة: دج

البيان	الأرباح الحالية	الأرباح السابقة	معدل النمو السنوي للأرباح
2022	16547516.12	—	—
2023	9427237.10	16547516.12	-43.03%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على القوائم المالية

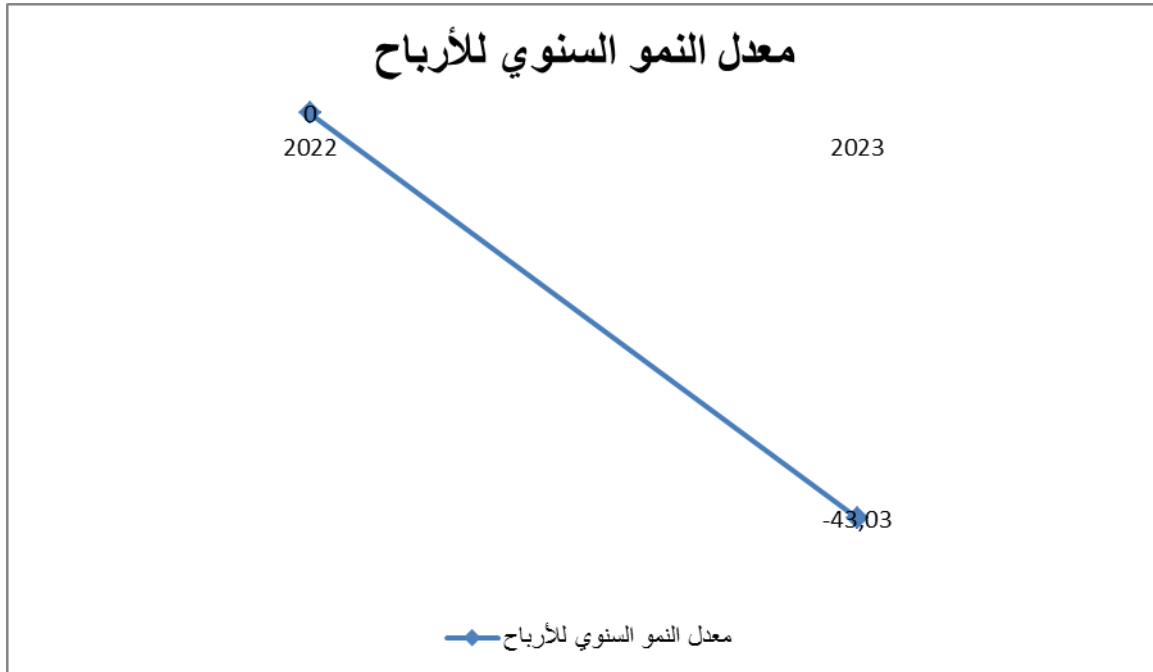
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

يوضح الجدول تطور الأرباح ومعدل النمو السنوي لمؤسسة SARL SONERAS خلال سنتي 2022 و2023، ففي سنة 2022 بلغت الأرباح 16547516.12 دج، وتعتبر هذه السنة سنة الأساس لذلك لم يتم احتساب معدل النمو لعدم وجود بيانات سابقة للمقارنة.

أما في سنة 2023 فقد انخفضت الأرباح إلى 9427237.10 دج مقارنة بأرباح سنة 2022 المقدرة بـ 16547516.12 دج، مما أدى إلى تسجيل معدل نمو سلبي قدره -43.03%، وهو ما يعكس تراجعاً ملحوظاً في الأداء المالي للمؤسسة، ويمكن تفسير هذا الانخفاض بتراجع الإيرادات وارتفاع العبء الجبائي والتكاليف التشغيلية، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح أعلى مقارنة بالسنة السابقة.

ويمكن توضيح هذه النتائج في الشكل التالي:

الشكل رقم (04): يمثل معدل النمو السنوي للأرباح خلال سنتي 2022-2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول السابق

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة SARL SONERAS

خلاصة الفصل:

يستنتج من خلال تحليل نتائج المقابلة والبيانات المالية لمؤسسة SARL SONERAS بين سنتي 2022 و 2023، يتضح أن المؤسسة تتمتع بتنظيم إداري مقبول يعتمد على توزيع المهام والتنسيق بين الأقسام مع أسلوب تسيير يجمع بين المركزية والتشاور، مما يضمن استمرارية النشاط وتحسين سير العمل، وتمتلك المؤسسة نقاط قوة تشمل خبرتها في مجال نشاطها وكفاءة مواردها البشرية، إضافة إلى مستوى مقبول من التواصل الداخلي والتقييم وفق الإنتاجية والكفاءة، وهو ما ينعكس إيجاباً على استقرار الموظفين ورضاهم الوظيفي، وفي المقابل تواجه المؤسسة تحديات رئيسية تتمثل أبرزها في ارتفاع العبء الجبائي وتزايد التكاليف التشغيلية، وهو ما ظهر جلياً في تطور الضرائب بين سنتي 2022 و 2023، حيث ارتفع إجمالي الضرائب من 9,947,529.27 دج إلى 17,159,243.45 دج، مع زيادة كبيرة في الضرائب على القيمة المضافة والضريبة على الدخل الإجمالي، مقابل انخفاض الضرائب على أرباح الشركات، وقد انعكس هذا الارتفاع على الأداء المالي للمؤسسة، إذ ارتفعت نسبة الضرائب إلى الإيرادات من 3% إلى 6.78%، في حين انخفضت نسبة الأرباح بعد الضرائب من 4.99% إلى 3.72%، مع تراجع معدل النمو السنوي إلى -43.03%، مما يشير إلى ضعف القدرة الربحية وتقليص هامش الربح، وبالتالي تأثير سلبي على قدرة المؤسسة على التوسع والاستثمار، وبناءً على ذلك يظهر أن تحسين أداء SARL SONERAS واستقرارها المالي يتطلب تخفيف العبء الجبائي، تطوير وسائل العمل، وتعزيز التكوين والتنسيق الإداري، بما يساهم في رفع الكفاءة ودعم استمرارية المؤسسة وتحقيق أهدافها المستقبلية.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير العبء الجبائي على مؤسسة SARL SONERA التي تساعد على إبراز أهم انعكاساته على وضعيتها المالية وقدرتها التنافسية، وبعد تحليل المعطيات المالية والجبائية لمؤسسة SARL SONERA تبين أن العبء الجبائي يمثل عاملاً مؤثراً بشكل مباشر على توازنها المالي ومستوى أدائها الإقتصادي، حيث أن الضرائب المختلفة تساهم التأثير على مردودية المؤسسة وقدرتها على التمويل الذاتي والإستثمار، وبناءً على ذلك يمكن تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات وآفاق الدراسة.

نتائج إختبار الفرضيات:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة والمتمثلة في:

✓ **بالنسبة للفرضية الأولى:** بعد تحليل المعطيات المالية والجبائية لمؤسسة SARL SONERA خلال سنتي 2022 و 2023 توصلنا إلى نتائج تؤكد صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن: مستوى العبء الجبائي التي تتحمله مؤسسة SARL SONERAS مرتفع.

✓ **بالنسبة للفرضية الثانية:** بعد تحليل المقابلة التي تم إجرائها في مؤسسة SARL SONERAS وتفسيرها توصلنا إلى نتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن: تتمتع مؤسسة SARL SONERAS بتنظيم إداري مقبول يعتمد على توزيع المهام والتنسيق بين الأقسام مع أسلوب تسيير يجمع بين المركزية والتشاور.

✓ **بالنسبة للفرضية الثالثة:** بعد تحليل المعطيات المالية والجبائية لمؤسسة SARL SONERA خلال سنتي 2022 و 2023 توصلنا إلى نتائج تؤكد صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أن: يؤثر العبء الجبائي سلباً على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وربحياتها وقدرتها التوسعية والإستثمارية.

الخاتمة العامة

النتائج:

✓ سجلت مؤسسة SARL SONERAS ارتفاعاً ملحوظاً في إجمالي الضرائب بين سنتي 2022 و 2023، حيث انتقل من 9947529.27 دج إلى 17159243.45 دج، مما يعكس زيادة في العبء الجبائي خلال سنة 2023.

✓ عرفت الضريبة على القيمة المضافة (TVA) ارتفاعاً كبيراً، وهو ما يدل على توسع النشاط التجاري وارتفاع رقم الأعمال خلال سنة 2023.

✓ سجلت الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) زيادة معتبرة، مما قد يشير إلى ارتفاع الكتلة الأجرية أو زيادة الاقتطاعات المتعلقة بالموظفين.

✓ انخفضت الضريبة على أرباح الشركات (IBS)، وهو ما قد يعكس تراجع الأرباح الصافية أو الاستفادة من امتيازات جبائية خلال الفترة المدروسة.

✓ المؤسسة تتميز بتنظيم إداري مقبول يعتمد على توزيع المهام والتنسيق بين الأقسام، مع اعتماد أسلوب تسيير يجمع بين المركزية والتشاور.

✓ تمتلك المؤسسة نقاط قوة تتمثل في الخبرة المهنية وكفاءة الموارد البشرية، إضافة إلى مستوى مقبول من التواصل الداخلي، مما يساهم في استقرارها الوظيفي وتحسين أدائها.

✓ تواجه المؤسسة عدة تحديات، أبرزها ارتفاع العبء الجبائي وتزايد التكاليف التشغيلية، إضافة إلى الحاجة إلى تحديث التجهيزات وتعزيز التكوين المستمر للموارد البشرية.

✓ أظهر التحليل المالي ارتفاع نسبة الضرائب إلى الإيرادات من 3% إلى 6.78%، مما يعكس زيادة الضغط الجبائي على المؤسسة.

✓ سجلت نسبة الأرباح بعد الضرائب انخفاضاً من 4.99% إلى 3.72%، مع تراجع في معدل النمو السنوي بنسبة -43.03%، مما يدل على تراجع الأداء المالي خلال سنة 2023.

الخاتمة العامة

✓ العبء الجبائي كان له تأثير سلبي واضح على ربحية المؤسسة وقدرتها على الاستثمار والتوسع رغم ارتفاع نشاطها الاقتصادي.

التوصيات:

- بناءً على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض الإقتراحات من أهمها ما يلي:
- ✓ العمل على تحسين التسيير المالي من خلال اعتماد تخطيط جبائي محكم يساهم في تقليل أثر الضرائب على السيولة والربحية.
 - ✓ الاستفادة من الامتيازات والإعفاءات الجبائية المتاحة قانونياً من أجل تخفيف العبء الضريبي، خاصة فيما يتعلق بالاستثمار والتوسع.
 - ✓ تعزيز سياسة ترشيد التكاليف التشغيلية لضمان الحفاظ على التوازن المالي رغم ارتفاع العبء الجبائي.
 - ✓ تطوير استراتيجية مالية تعتمد على رفع الكفاءة في استغلال الموارد وتحسين هامش الربح لمواجهة الضغط الضريبي.
 - ✓ الاستثمار في تحديث التجهيزات ووسائل الإنتاج لزيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف على المدى الطويل.
 - ✓ تعزيز التكوين المستمر للموارد البشرية لرفع الكفاءة وتحسين الأداء العام للمؤسسة.
 - ✓ تحسين نظام المتابعة والمراقبة الداخلية لضمان دقة أكبر في التسيير المالي والجبائي.
 - ✓ تنويع مصادر الدخل وتوسيع النشاط التجاري لتقليل التأثير النسبي للعبء الجبائي على النتائج المالية.

آفاق الدراسة:

- من أجل مواصلة البحث العلمي يتم إقتراح بعض المواضيع كآفاق مستقبلية للدراسة منها:
- ✓ دراسة تأثير السياسات الجبائية الجديدة على أداء المؤسسات الاقتصادية في الجزائر مقارنة بالفترة الحالية.

الخاتمة العامة

✓ تحليل العلاقة بين العبء الجبائي والقدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية، خاصة في قطاع الصناعات التحويلية.

✓ دراسة أثر التحفيز والإعفاءات الجبائية على تشجيع الاستثمار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ بحث دور الرقمنة الجبائية في تحسين الشفافية وتقليل الأعباء الإدارية والمالية على المؤسسات.

✓ دراسة مقارنة بين المؤسسات العائلية وغير العائلية من حيث تأثيرها بالعبء الجبائي واستقرارها المالي.

✓ تحليل تأثير العبء الجبائي على قرارات الاستثمار والتوسع داخل المؤسسات الاقتصادية.

✓ دراسة العلاقة بين العبء الجبائي ومعدل نمو الأرباح في المؤسسات الصناعية على المدى الطويل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- ✓ حميد بوزيدة، جباية المؤسسات، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- ✓ فؤاد توفيق ياسين، المحاسبة الضريبية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
- ✓ مالكولم شارف، إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المترجمون: طارق عبد الباري، سوزان عبد القادر، أمل محيي الدين، محمد زكريا، مراجعة: طارق عبد الباري، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2009.

البحوث الجامعية:

- ✓ أسماء مريزيق، دور المراجعة الجبائية في تدنية العبء الضريبي (دراسة حالة مؤسسة النقل الحضري وشبه الحضري ETUO بورقلة للفترة 2013-2016)، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018.
- ✓ أسيا طاهرة، نادية سدراتي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إحداث التنمية وتطوير الإستثمار، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013.
- ✓ آمال عيسى، لويظة ميهوبي، الضغط الجبائي وأثره على فعالية النظام الجبائي الجزائري دراسة للفترة 2015-2020، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريرج، 2020/2021.
- ✓ أمينة عمير، سميرة بن سانية، أثر العبء الضريبي للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، غرداية، 2024/2025.

قائمة المراجع

- ✓ تسعديت سليمي، ليندة صايش، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017/2016.
- ✓ حميد بوزيدة، النظام الضريبي الجزائري وتحديات الإصلاح الاقتصادي في الفترة (1992-2004)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2005.
- ✓ سليمي تسعديت، صايش ليندة، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017/2016.
- ✓ فاطمة الزهراء تواتي، مساهمة هيئات الدعم الحكومية في بقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشئة في إطارها - دراسة حالة بعض المؤسسات المنشئة في إطار هيئات ANADE-CNAC-ANGEM لولاية الجزائر ما بين 2010-2019، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2024/2023.
- ✓ ماجدة رحيم، واقع ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الوطني (دراسة حالة الجزائر الفترة من 2003 إلى 2017)، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018-2017.
- ✓ محمد بلونيس، محمد هادف، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ودورها في محاربة البطالة، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019/2018.

المجلات العلمية:

- ✓ بوبكر نبق، أثر العبء الضريبي على الجباية العادية في النظام الضريبي الجزائري - الضرائب المباشرة نموذجا -، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، العدد 01، جامعة عمار تليجي، الأغواط، 2020.

قائمة المراجع

- ✓ سومية شاهيناز طالب، شريفة جعدي، مريم غزال، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة استطلاعية -، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، العدد 02، المركز الجامعي إيليزي، إيليزي، 2021.
- ✓ شريف غياط، محي الدين مكاحلية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل التنمية المحلية (ولاية تبسة نموذجا)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 37، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2015.
- ✓ عبد الحكيم بلوفي، واقع الضغط الضريبي في الجزائر بعد الإصلاحات الجبائية لسنة 1992، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022.
- ✓ محمد الأمين وليد طالب، نظيرة قلاوي، تأثير النظام الجبائي على أهم العناصر المرتبطة بالاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 05، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018.
- ✓ نظيرة قلاوي، محمد الأمين وليد طالب، تأثير النظام الجبائي على تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 9، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018.
- المحاضرات الجامعية:**
- ✓ عبد اللطيف حابي، محاضرات حول جباية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2022-2023.

قائمة المراجع

الملتقيات العلمية:

✓ علي بوهنة، فراحي بلحاج، عنوان المداخلة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل تدعيم قدراتها التنافسية، الملتقى الوطني حول إدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، يومي 13-14 ديسمبر 2010.

✓ محمد دهان، عبد الحق بوعتروس، عنوان المداخلة: تمويل عمليات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية -، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 21/22 نوفمبر 2006.

✓ مصطفى عوادي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - واقع وتحديات -، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017-2018.

التقارير:

✓ طلحة الوليد، العبء الضريبي، صندوق النقد العربي، العدد 09، 2019.

المراجع الأجنبية:

✓ Ahmad Fawad Sakhizada, Mohammad Mirwais Rasa, **Factors Influencing the Performance of Small & Medium Enterprises (SMEs) in Trade: Empirical Evidence from Afghanistan**, Munich Personal RePEc Archive, 2019.

✓ Andrew Enaifoghe, **Enhancing Small and Medium Enterprises (SMEs) in a Globalized and Innovative Economy: Challenges and Opportunities**, International Journal of Business, Economics and Social Development, No 02, Department of Public Administration, University of Zululand, South Africa, 2024.

- ✓ Gábor Kiss, Tomasz Jędrzejowicz, Jana Jirsáková, **How to measure tax burden in an internationally comparable way?**, NBP Working, Narodowy Bank Polski, 2009.
- ✓ János Varga, Ph.D, **Defining the Economic Role and Benefits of Micro, Small and Medium-sized Enterprises in the 21st Century with a Systematic Review of the Literature**, Acta Polytechnica Hungarica, No 11, Óbuda University, Hungary, 2021.
- ✓ ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT, **Tax Burdens: ALTERNATIVE MEASURES**, OECD Publications, France, 2000.
- ✓ **TAX INCIDENCE, TAX BURDEN, AND TAX SHIFTING: WHO REALLY PAYS THE TAX?**, institute for Research on the Economics of taxation, No 88, Washington, U.S.A, 2004.



غرداية في: 26/06/2026

شهادة تصحيح

يشهد الأستاذ (ة) : آمنة حمري الصفة في لجنة المناقشة: د. بن سينا
بصفته عضوا في لجنة مناقشة الطالب (ة) : ك. بن سينا / م. بن سينا
شعبة : علوم المالية والمحاسبة تخصص : المالية
بعنوان : آ. بن المصطفى الجباري المحاسبة المحاسبة والمحاسبة
دراسة حالة من شركة SARL SONERAS
تاريخ المناقشة :

أن الطالب (ة) (ة) إلزم (ت) بجميع الملاحظات المقدمة من طرف اللجنة وأن المذكرة قابلة للإيداع النهائي

إمضاء الأستاذ(ة) المكلف(ة) بمتابعة التصحيح

رئيس القسم



الجنة